الفصل الخامس:
المباحث الدلالية

الدلالة في اللغة: مأخوذ من دلال المرأة إذا تدللت على زوجها، تريه جراءة عليه في تغنُّج وتشكل كأنها تخالفه، وليس بها خلاف، وقد تدللت عليه، وامرأة ذات دلٍّ أي: شكل تدل به، والدلالة: مصدر الدليل ((بالفتح والكسر))[1].

الدلالة في الاصطلاح[2]: هي علاقة اللفظ بالمعنى، ودلالة أي لفظ هي ما ينصرف إليه هذا اللفظ في الذهن من معنى مدرك أو محسوس، والتلازم الضروري بين الكلمة ودلالتها أمر لابد منه في اللغة، وهو ما يعتمده المتحدث والسامع للوصول إلى الغرض من الكلام[3]، فاللغة ألفاظ، والعلاقة بين اللفظ والمعنى علاقة اختيارية عرفية تمت بالتواضع والاصطلاح، أما نوع هذه العلاقة فهي علاقة فكرية ذهنية.

فاللفظ لابد له أن يدل دلالة كاملة على المعنى المقصود، إذ إنه كالروح في الجسد، جاء في رسائل إخوان الصفا: ((فالمعاني هي الأرواح، إذ إنه كالروح في الجسد، وذلك أن كل لفظ لا معنى لها فهي جسد لا روح فيه، وكل معنى في فكر النفس لا لفظ له فهو بمنزلة روح لا جسد له))[4].

لم يخل كتاب النظام من الإشارة إلى الدلالة، إذ إنه وقف عند دلالة الألفاظ والعلاقات الدلالية بين الألفاظ.

---

(1) ينظر: العين: 8/8 (دل)، اللسان: 247/11 (دلل).

(2) الجهد اللغوي عند علي بن حمزة البصري (ت 375هـ)، في كتاب التنبيهات على أغلاط الرواة: ناهدة محمد محمود الكبيسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 1997: 117.

(3) الأضداد في اللغة: محمد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ط1، 1974: 55.

(4) رسائل أخوان الصفا وخلان الوفا: نشر دار بيروت للطباعة والنشر، 1957: 400/1.

أولا: دلالة الألفاظ:

1. الترادف:

في اللغة: قال الجوهري: ((الرِدْف: المرتدف، وهو الذي يركب خلف الراكب، وأردفته أنا، إذ أركبته معك، وذلك الموضع الذي يركبه مرادف، وكل شيء تبع شيئا فهو ردفه، وهذا أمر ليس له ردف، أي: ليس له تبعة، والترادف هو التتابع))[1].

أما الترادف في الاصطلاح: هو ((الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد، باعتبار واحد))[2].

أو هو ((دلالة عدة كلمات مختلفة ومنفردة على المسمى الواحد أو المعنى الواحد دلالة واحدة))[3]. أو هو ((ما اختلف لفظه واتفق معناه))[4]، ومن خلال ما سبق يمكن القول: إن هذه الظاهرة تعني أن تأتي لفظتان أو أكثر مختلفتا اللفظ ولكنها تصب في معنى واحد.

أما ابن المستوفي فقد كان من المقرين بهذه الظاهرة في اللغة، تلك الظاهرة التي اختلف في ثبوتها ما بين منكرين لها ومقرين بها، إلا أن ابن المستوفي لم يذكر هذه الظاهرة بصريح اللفظ (الترادف)، وإنما أشار إلى أن هذه الألفاظ تؤدي معنى واحدا، وإليك الأمثلة لتوضيح هذه الظاهرة.

1. البهجة والجذل:

عند شرحه قول أبي تمام:

لَـــو عايَنـــاكَ لَقـــالا بَهجَـــةٌ جَـــذَلاً

أبرَحتَ أيسَرُ ما في العِـــرقِ أن يَـــشجا

---

(1) الصحاح: 1363/4-1364 (ردف).

(2) المزهر: 402/1.

(3) الترادف في اللغة: حاكم مالك لعيبي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، 1980: 32.

(4) فقه اللغة: الضامن: 62، وينظر: الزمخشري اللغوي وكتابه الفائق: د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، 1413هـ-2001: 138.

قال: (البهجة والجذل: متقاربان، وهما في معنى الفرح، وجمع بينهما لاختلاف اللفظ..)[1].

2. الدردبيس والقنطر:

عند شرحه قول المتنبي:

بِنَداكَ يوسى كُلُّ جُرحٍ يَعتَلـى ☐ رَأبَ الأُساةِ بِـدَردَبيسٍ قِنطَـرِ

قال: (.. و(دردبيس أي: الداهية، وقنطر داهية أيضا..)[2].

3. الحرجف والصر:

عند شرحه قول أبي تمام:

أَروَعُ لا مِن رِياحِهِ الحَرجَفُ الـ ☐ صِرُّ وَلا مِن نُجومِـهِ الـنَحسُ

قال: (.. الحرجف: الريح الباردة، والصر كذلك)[3].

4. المصطفى والمجتبى والمستر:

عند شرحه قول أبي تمام:

بِالمُجتَبى وَالمُصطَفى وَالمُستَرى ☐ لِلحَمدِ وَالحالي بِـهِ وَالكاسـي

قال: (والمصطفى والمجتبى والمسترى، كلها تؤدي معنى المختار، وإن اختلفت الألفاظ)[4].

5. الرياش والريش:

عند شرحه قول المتنبي:

---

(1) النظام: 125/5.

(2) نفسه: 147/8، وينظر: الموازنة بين أبي تمام والبحتري: الآمدي، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة دار المعارف، مص(، ط4، 1982: 301/1-305، الترادف في اللغة: 118.

(3) النظام: 204/9، وينظر: كتاب فقه اللغة وسر العربية: أبو منصور الثعالبي (ت 429هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ب.ت: 278.

(4) النظام: 236/9.

فَإِنَّ الفارِسَ المَنعوتَ خَفَّت □ لِمُنصِلِهِ الفَوارِسُ كَالرِياشِ

قال نقلا عن أبي الفتح: ((الرياش والريش واحد..))[1]، وقد يأتي الريش بمعنى المال ويأتي الرياش بمعنى الخصب أو الأثاث[2].

يتضح من مبحث الترادف أن ابن المستوفي لم ينكر صراحة ظاهرة الترادف، ولكنه أشار إليها بقوله: هذه الألفاظ بمعنى واحد، ونجده أحيانا كأنه يعرف هذه الظاهرة وذلك بقوله: الألفاظ بمعنى واحد وإن اختلفت إشارة إلى من يعرفها بقوله: اختلاف الألفاظ والمعنى واحد.

2. المشترك اللفظي:

الأصل أن يكون لكل معنى من المعاني لفظ يستعمل به، ما دامت الألفاظ وسيلة من وسائل الإبانة عن المعاني إلا أننا نجد أن هناك ألفاظا في العربية متفقة لها أكثر من معنى، وما هذه إلا ظاهرة المشترك اللفظي.

ومعنى المشترك اللفظي: اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين، فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة[3].

ولا تقتصر هذه الظاهر على اللغة العربية، فقد أشار ابن سنان الخفاجي إلى أن اللغة الرومية يوجد فيها للاسم الواحد مدلولات مختلفة[4]، ونجد أن ابن المستوفي في كتابه يقر بوجود هذه الظاهرة في كلام العرب، وأطلق على الألفاظ التي تمثلها اسم: الألفاظ المشتركة، فتابع بذلك الكثير من علماء اللغة ممن أقروا هذه الظاهرة، ومن الألفاظ المشتركة في كتاب النظام:

---

(1) النظام: 9/10، قال الجوهري: الرياش والريش: اللباس الفاخر، وينظر: الصحاح: 1008/3 (ريش).

(2) ينظر: كنز الكتاب ومنتخب الآداب: أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن البوتسي (ت 651هـ)، تحقيق د. حياة قارة، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2004: 79/1-80.

(3) المزهر: 369/1، وينظر: فقه اللغة: للصاحبي: 66.

(4) ينظر: سر الفصاحة: ابن سنان (ت 469هـ)، شرح عبد المتعال الصعيدي، مصر، 1969: 49-50.

1. الندى:

عند شرحه قول أبي تمام:

إذا المَكارِمُ عُقَّت وَاستُخِفَّ بِهـا ☐ أضحى النَدى وَالسَدى أُمّاً لَهُ وَأَبـا

قال نقلا عن الجوهري: ((الندى: ندى الليل، وهي حياة الزرع، قال الكميت[1]:

..... ☐ فأنت الندى فيما ينوبك والسدى

وأظن أبا تمام أراد ذلك، والندى: المطر، والندى: الجود، واستعارهما صفة للممدوح))[2].

والذي أراه أن لفظة (الندى)، قد حصل فيها تطور دلالي أدى إلى حصول ظاهرة المشترك اللفظي، أي أن هذه اللفظة (الندى) تحولت من شيء مادي إلى شيء معنوي أراده أبو تمام.

2. الرمضاء:

عند شرحه قول أبي تمام:

لَعَمرُو مَعَ الرَمضاءِ وَالنارُ تَلتَظي

أَرَقُّ وَأَحفى مِنكَ في ساعَةِ الكَربِ[3]

قال: ((الرمضاء: حصى صغار تشتد عليه الشمس فيحمي، ويقال للرمل أيضا إذا حمي: رمضاء، ومن أقوالهم: (كالمستجير من الرمضاء بالنار)[4]))[5].

---

(1) البيت في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي: نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط1، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، 1372هـ-1953: 1795/4، وصدره: (إذا الخود عدت عقبة القدر مالها).

(2) النظام: 77/3.

(3) رواية التبريزي (أصفى) مكان (أخفى).

(4) كتاب جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، دار الجيل، بيروت، ط2، 1988: 160/2، برواية: كالمستغيث مكان كالمستجير.

(5) النظام: 183/4.

3. الأسد:

عند شرحه قول المتنبي:

فَاستَضحَكَت ثُمَّ قالَت كَالمُغيثِ يُرى

لَيثَ الشَرى وَهوَ مِن عِجلٍ إِذا انتَسَبا

قال: ((لفظة الأسد مشتركة بين القبيلة وبين هذا الحيوان المعروف..))[1].

4. الخطر:

عند شرحه قول المتنبي:

يَستَصغِرُ الخَطَرَ الكَبيرَ لِوَفدِهِ ☐ وَيَظُنُّ دِجلَةَ لَيسَ تَكفي شارِبا

قال نقلا عن أبي الفتح: ((الخطر: الشيء للخطير، ذو الخطر، والخطر: القدر))[2].

5. الصوب:

عند شرحه قول المتنبي:

مِثلُكَ يَثني الحُزنَ عَن صَوبِهِ ☐ وَيَستَرِدُّ الدَمعَ عَن غَربِهِ

قال: ((الصوب: القصد، والصوب: الإصابة، والصوب: النزول))[3].

وقد ذكر التبريزي معنيين لهذه اللفظة إذ قال: ((.. والصوب: القصد، والصوب: الإصابة))[4].

---

(1) نفسه: 116/4.

(2) النظام: 152/4، وذكر الجوهري معان أخرى للفظة (الخطر)، منها: الإشراف على الهلاك، والسبق الذي يتراهن عليه، ينظر: الصحاح: 648/2 (خطر).

(3) النظام: 363/4.

(4) الموضح: 466/1.

6. الوشيعة:

عند شرحه قول أبي تمام:

شَهِدتُ لَقَــد أَقــوَت مَغــانيكُمُ بَعــدي

وَمَحَّت كَما مَحَّت وَشــائِعُ مِــن بُــردِ

قال: ((قد فسر أهل العربية (الوشيعة) بمعان مختلفة، فقالوا: الوشيعة: لفيفة مــن الغزل، وتسمى القصبة التي يجعل النساج فيها لحمة الثــوب للنــسيج، وشــيعة، قــال الشاعر[1]:

به ملعب من محفلات نــسجنه □ كنسج اليماني برده بالوشــائع

وقالوا: الوشيعة: لفيفة القطن المندوف، والوشيعة: الطريقة في البرد، قال ذلــك الجوهري))[2].

7. الفتى:

عند شرحه قول أبي تمام:

أَنتَ الفَتى كُلُّ الفَتى لَو أَنَّ مــا □ تُسديهِ في التَأنيبِ في الإِســعادِ

قال: ((الفتى: الشباب، والفتى: الكريم، والفتى: العبد))[3].

8. العهد:

عند شرحه قول أبي تمام:

لَيالِيَنــــا بِــــالرَقَّتَينِ وَأَهلِهــــا

سَقى العَهدَ مِنكِ العَهدُ وَالعَهدُ وَالعَهدُ[4]

قال: ((فالعهد: الحفاظ من قولهم: ما لفلان عهد، والعهد: الوصية، مــن قــولهم: عهد إلي وعهدت إليه، أي: أوصاني وأوصيته، والعهد: المطر، وجمعه عهاد.. والعهد:

---

(1) الشاعر هو ذو الرمة، والبيت في ديوانه: 355 برواية (معصفات) مكان محفلات.

(2) النظام: 6/118-119.

(3) نفسه: 6/141.

(4) رواية الصولي: بالرقمتين.

ما عهد عليه غيره من وصال وشباب ودل، والعهد: الأمان، قال الله ﷻ ﴿لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾[1]، أي: أماني، والعهد: اليمين: من قولهم على عهد الله..))[2].

9. النابجة:

عند شرحه قول أبي تمام:

يَومَ النَباجِ[3] لَقَد أَبقَيتَ نابِجَةً ☐ أَحشاؤُنا أَبَداً مِن ذِكرِها قِطَعُ

قال: ((.. النابجة: أصلها من نبج إذا صاح، والنابجة الداهية))[4].

3. الأضداد:

الأضداد في المصطلح اللغوي تعني: ((انصراف الألفاظ إلى معنيين ضدين نحو: الجون للأسود والأبيض))[5]، وعليه فهو يشبه الاشتراك في كون اللفظة منهما تدل على أكثر من معنى، ويفترق عنه في أن التضاد رهين بمعنيين لا أكثر، وإن هذين المعنيين متضادان لا مختلفان، وأكثر اللغويين على أن التضاد نوع من المشترك، ولكنه نوع أخص منه وإلى ذلك ذهب بعض اللغويين[6]. إلا أن أبا الطيب اللغوي جعله شيئا مستقلا ونوعا قائما بذاته إذ قال: ((والأضداد: جمع ضد، وضد كل شيء ما نافاه.. وليس كل ما خالف الشيء ضدا، ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليسا ضدين، وإنما القوة الضعف، وضد الجهل العلم))[7].

---

(1) سورة البقرة: من الآية124.

(2) النظام: 251/6-252، وقد ذكر الجوهري معان أخرى للفظة العهد، منها: المنزل الذي لا يزال القوم إذا ائتأوا عنه رجعوا إليه، والعهد الموثق، والعهد الذمة، ينظر: الصحاح: 515/2-516 (عهد).

(3) النباج: اسم موضع.

(4) النظام: 252/10.

(5) الأضداد في كلام العرب: أبو الطيب اللغوي (ت 351هـ)، تحقيق د. عزة حسن، دمشق، 1963: 400/1.

(6) ينظر: كتاب سيبويه: 108/1، والمزهر: 388/1.

(7) أضداد أبي الطيب: 1/1.

وبهذا يكون أبو الطيب أدق اللغويين نظرا إلى ظاهرة الأضداد وفكرة الضدية، وقد كان للعلماء موقف من هذه الظاهرة، فما بين منكر لها وما بين قائل بها[1]، وقد كان ابن المستوفي من القائلين بها، إذ ذكرها في كتابه صراحة بلفظ (الأضداد)، ومن هذه الألفاظ في كتاب النظام:

1. شعب:

عند شرحه قول أبي تمام:

تُصَدِّعُ شَملَ القَلبِ مِن كُلِّ وِجهَةٍ □ وَتَشعَبُهُ بِالبَثِّ مِن كُلِّ مَشعَبِ

قال نقلا عن الآمدي: ((قوله: (تصدع شمل القلب) و(تشعبه بالبث)، معنى واحد، لولا قوله: (بالبث) لصلح أن يكون (تشعبه): تضم أجزاءه وتلائم بينها؛ لأن (شعب) من الأضداد..))[2].

ولا خلاف بين اللغويين أن لفظة (شعب) من الأضداد، فقد ذكرت هذه اللفظة في كتب الأضداد[3]، إذ قال الأصمعي: ((شعبت الشيء أصلحته وجمعته وشعبته: شققته وفرقته، ومنه سميت المنية شعوب، لأنها تفرق..))[4].

2. الخشيب:

عند شرحه قول أبي تمام:

فَإِنَّ الحُسامَ المُنكُوانِيَّ إِنَّما □ خُشونَتُهُ ما لَم تُفَلَّل مَضارِبُه

---

(1) لمعرفة المزيد، ينظر: فقه اللغة (ضامن): 73-74.

(2) النظام: 22/2، الموازنة بين الطائيين: الآمدي: 110/2.

(3) ينظر: اضداد قطرب، تحقيق د. حنا حداد، دار العلوم للطباعة، الرياض، 1405هـ-1985: 112، الأضداد: للأصمعي، تحقيق أوجست هنفر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1913: 7، الأضداد: ابن السكيت، حققه وقدم له ووضع فهارسه د. محمد عودة أبو جري، نشر مكتبة الثقافة الدينية، ب.ت: 60، الأضداد: أبو بكر بن الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1407هـ-1987: 53.

(4) أضداد الأصمعي: 7.

قال: ((.. وروى (خشوبته) بالخاء والباء، من قولهم: الخشيب: السيف الذي بدئ طبعه، والخشيب أيضا، الصقيل، وهو من الأضداد))[1].

وهذه اللفظة ذكرت في كتب الأضداد[2]، قال ابن السكيت: ((الخشيب: السيف الخشن الذي برد ولم يصقل، والخشيب الصقيل))[3].

3. أشكته:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَلَرُبَّما أشكته نُكبَــةُ جــادِثٍ ☐ تَرَكَت بِباطِنِ صَفحَتَيهِ نُــدوبا[4]

قال نقلا عن أبي العلاء: ((أشكته: أحوجته إلى الشكية، وقد يكون فــي معنــى: أزالت شكيته، وهذه الكلمة تذكر في الأضداد..))[5]، وقال: ابن المستوفي معلقــا علــى قول أبي العلاء: (أشكته هنا ينبغي أن تكون من باب: أحوجته إلى الشكاية؛ لأن المعنى قبله وبعده يدل عليه، وذلك أنه قال:

صَرَمَت حِبالَ الدَهرِ مِنهُ صَرِيمَةً ☐ تَرَكَت بِقَلبِ النائِبــاتِ وَجيبــا

الصريمة: أراد بها العزيمة على الشيء، وهذا حال من لا يحتاج أن تزيل شكواه نكبة حادث، مع أن نكبة الحادث لا تزيل شكواه نكبة حادث، مع أن نكبــة الحــادث لا تزيل الشكوى لكن تزيدها، وإنما أراد أنه مع هذه الحال القوية ربما أحوجتــه إلــى أن يشكو نكبة حادث تعتريه إذ لا يسلم منها))[6].

---

(1) النظام: 45/3.

(2) ينظر: أضداد الأصمعي: 44، أضداد الأنباري: 327، أضداد أبي الطيب: 255/1.

(3) أضداد ابن السكيت: 127.

(4) رواية الصولي والتبريزي (نكأت بباطن صفحتيه).

(5) النظام: 227/3.

(6) نفسه: 227/3-228.

4. القشيب:

عند شرحه قول أبي تمام:

أيا مَن عادَ روحُ المَجدِ فيهِ ☐ وَعادَ زَمانُهُ البالي قَشيبا[1]

قال نقلا عن أبي الفتح: ((القشيب الجديد هنا، وهو (الخلق) أيضا في غير هذا الموضع، وهو من الأضداد..))[2]. وقد ذكر أبو زكريا التبريزي أن هذه اللفظة من الأضداد دون أن يذكرها صراحة إذ قال: ((.. والقشيب الجديد والخلق جميعا، وجعله ابن دريد: الجديد))[3].

5. المشح:

عند شرحه قول المتنبي:

وَتَلقى نَواصيها المَنايا مُشيحَةً ☐ وُرودَ قَطاً ضُمَّ تَشايَحنَ في وِردِ

قال: ((المشح: من الأضداد، يقولون المشح الحذر، ويقال: الجاد، و(مشيحة) في هذا البيت يحتمل الوجهين، إلا أن الجد أغلب عليها من الحذر..))[4].

وردت هذه اللفظة في كتب الأضداد[5]، والحقيقة في ذلك أن ((معنى المشايح في لغة هذيل: الجاد.. وفي لغة أهل نجد المشايح: المحاذر..))[6].

6. الريض:

عند شرحه قول أبي تمام:

يا أَحمَدَ ابنَ أَبي دُؤادٍ دَعوَةً ☐ زَلَّت بِشُكرِكَ لي وَكانَت رَيِّضا

---

(1) انفرد الواحدي برواية (صار) مكان (عاد).

(2) النظام: 199/4-200، وينظر: المفسر: 97/1.

(3) الموضح: 346/1.

(4) النظام: 386/7، الموضح: 341/2.

(5) أضداد الأصمعي: 39.

(6) أضداد ابن السكيت: 117.

قال: ((قوله (كانت ريضا): الريض عندهم من الأضداد، ويكون (الريض) في معنى التي ريضت والتي لم ترض، وإنما قيل للتي لم ترض ريض، لأنها تفتقر إلى الرياضة، قال الراعي[1]:

وَكَأَنَّ رَيَّضَهَا إِذا باسَرتَها ☐ كانت مُعاوِدَةَ الرَحيلِ ذَلولا))[2]

7. جلل:

عند شرحه قول المتنبي:

جَلَلاً كَما بِيَ فَليَكُ التَبريحُ ☐ أَغِذاءُ ذا الرَشَإ الأَغَنُّ الشيحُ

قال نقلا عن أبي الفتح: ((جلل: يقال هو من الأضداد، يقع على الكبير والصغير))[3]. وقد وردت هذه اللفظة في كتب الأضداد[4].

8. ماثل:

عند شرحه قول المتنبي:

كَرَمٌ تَبَيَّنَ في كَلامِكَ ماثِلاً ☐ وَيَبينُ عِتقُ الخَيلِ في أَصواتِها

قال: ((.. ماثلا: أي ظاهرا غير خفي، وهو من الأضداد، يكون للخفي ويكون للظاهر البين))[5].

9. السدفة:

عند شرحه قول أبي تمام:

فَكانَ شَخصُكَ في أَعقابِها عَلَماً ☐ وَكانَ رَأيُكَ في ظَلمائِها سَدَفا

قال: ((.. والسدف هاهنا الضوء، وهو من الأضداد))[6].

---

(1) شعر الراعي النميري: 48 برواية إذا باشرتها.

(2) النظام: 92/10.

(3) نفسه: 222/5، أضداد قطرب: 75، أضداد ابن السكيت: 63، الموضح: 27/2.

(4) ينظر: أضداد قطرب: 75، أضداد الأصمعي: 9، أضداد ابن السكيت: 63، وينظر: الفسر: 178/1.

(5) النظام: 74/5-75، وينظر: أضداد ابن السكيت: 103.

(6) النظام: 139/11.

4. الاشتقاق:

الاشتقاق في اللغة: قال الخليل: ((الشق مصدر قولك: شققت، والشق الاسم ويجمع على شقوق.. والاشتقاق: الأخذ في الكلام))[1]. وقال ابن منظور: ((هو أخذ شق الشيء وهو نصفه..))[2].

أما الاشتقاق في الاصطلاح: فقد قال السيد الجرجاني: ((الاشتقاق: نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا، ومغايرتهما في الصيغة))[3].

وقد يعرف بأنه: توليد بعض الألفاظ من بعض، بحيث ترجع جميع المشتقات إلى أصل يحدد معناها المشترك، ويشير إلى معناها الخاص[4].

((إن علم الاشتقاق هو العلم الباحث في الجواهر من المباني الأصلية للكلمات قبل تصريفها، وهذا يعني أنه علم باحث في أصول الكلمات بصورة تجعله ركازة بين اللغة والصرف..))[5]. وهذا ما يجعل الاشتقاق هو عماد بنية الكلمة ومادتها الأساسية، إذ تستمد اللغة منه عناصر النمو والخلود[6].

أما عن موقف ابن المستوفي من هذه الظاهرة فإني لم أجد في كتابه النظام حدا للاشتقاق أو ذكرا لأقسامه، لكنه من القائلين بإثباته، يدل على ذلك ما أورده من المسائل التي عرض لها وعول فيها على الاشتقاق ومن الألفاظ الدالة على الاشتقاق هي:

1. الراح:

عند شرحه قول أبي تمام:

راحٌ إذا ما الراحُ كُنَّ مَطِيَّهـا ☐ كانت مَطايا الشَوقِ في الأحشاءِ

---

(1) العين: 5/7-8 (شقق)، وينظر: الصحاح: 1502/4 (شقق).

(2) اللسان: 181/10 (شقق).

(3) التعريفات: 3.

(4) دراسات في فقه اللغة: 174.

(5) ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية: طنطاوي محمد دراز، القاهرة، مطبعة عابدين، 1986: 170.

(6) ينظر: الاشتقاق: د. فؤاد حنا توزي، مطبعة دار الكتب للعلمية، بيروت، 1968: 50.

قال نقلا عن الصولي: ((.. والراح: الخمر، سميت لارتياح شاربها))[1].

2. خرقاء:

عند شرحه قول أبي تمام:

خَرقاءُ يَلعَبُ بِالعُقولِ حَبابُهـا ☐ كَتَلَعُّبِ الأَفعـالِ بِالأَسمـاءِ

قال نقلا عن الصولي: ((.. وسمي خرقاء: لأنها تخرق بشاربها..))[2].

3. ذهل:

عند شرحه قول أبي تمام:

أَذْهلَ بنَ شَيبانَ ذُهلَ الفَخـارِ ☐ وَذُهلَ النَوالِ وَذُهلَ العَـلاءِ

قال: ((واشتقاق ذهل: يجوز أن يكون من ذهل عن الشيء، ويجوز أن يكون من قولهم: مضى ذهل من الليل أي ساعة))[3].

4. السابري:

عند شرحه قول المتنبي:

نَفَذَت عَلَيَّ الـسابِرِيُّ وَرُبَّمـا ☐ تَندَقُّ فيهِ الصَعدَةُ الـسَمراءُ

قال نقلا عن أبي البقاء: ((السابري: الدرع الرقيقة، أو الثوب الرقيـق واشـتقاقه من السبر، وهو التقدير، لأن حلقها قدرت أي ضيقت وأحكمت..))[4].

5. العريكة:

عند شرحه قول أبي تمام:

عَلى كُلِّ رَوّادِ المَلاطِ تَهَـدَّمَت ☐ عَريكَتُهُ العَلياءُ وَانضَمَّ حالِبُـه

---

(1) النظام: 239/1، وينظر: شرح الصولي لديوان أبي تمام: 307/1.

(2) النظام: 241/1، وينظر: شرح الصولي: 308/1.

(3) النظام: 286/1، وينظر: الاشتقاق: ابن دريد، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة المثنى، بغداد، ط2، 1979: 349/2.

(4) النظام: 387/1، وينظر: اشتقاق ابن دريد: 112/1، وينظر: 187/1.

قال: ((.. والعريكة السنام، وإنما سمي عريكة؛ لأنه يعرك باليد، لينظر ما حاله في السمن والهزال، ويجوز أن يكون قيل له: عريكة؛ لأنه يعرك بالركوب والحمل..))[1].

6. محوة:

عند شرحه قول أبي تمام:

وتاركت وَجهَهُ الشَمالُ فَقُلـ □ لا في نُزورِ النَدى وَلا حَقِبه[2]

قال: ((وتسمى للشمال محوة؛ لأنها تمحو السحاب وتفرقه..))[3].

7. حقبة:

عند شرحه قول أبي تمام السابق قال نقلا عن الصولي: ((.. أحقب عاما، إذا تأخر مطره، وهو مأخوذ من الحقيبة، لأنها في مؤخر الرحل))[4].

8. البرى:

عند شرحه قول أبي تمام:

ديمَةٌ سَمحَةُ القِيادِ سَكوبُ □ مُستَغيثٌ بِها الثَرى المَكروبُ

قال: ((ويروى (البرى) ومنه اشتقت البرية..))[5].

9. أصدى:

عند شرحه قول أبي تمام:

إذا ما تَنادى الرَكبُ في فَلَواتِها □ أَجابَت نِداءَ الرَكبِ فيها فَأَصدَتِ

قال: ((أصدت: مأخوذ من أصدى الجبل، إذا أجابك بمثل صوتك))[6].

---

(1) النظام: 51/3.

(2) رواية التبريزي: (وغادرت) مكان (وتاركت).

(3) النظام: 122/3.

(4) نفسه: 122/3، وينظر: شرح الصولي: 127/1.

(5) نفسه: 151/3.

(6) النظام: 9/5، وينظر: الصحاح: 2399/6 (صدى).

10. أنهج:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَأَحيا سَبيلَ العَدلِ بَعدَ دُثـورِهِ ☐ وَأَنهَجَ سُبلَ الجودِ حينَ تَعَفَّتِ

قال: ((أنهج: بمعنى أوضح، من قولهم طريق نهج، أي واضح..))[1].

11. الأثاث:

عند شرحه قول أبي تمام:

خَوَّلتَهُ عَيـشاً أَغَـنَّ وَجـامِلاً ☐ دَثراً وَمـالاً صـامِتاً وَأَثاثـا

قال: ((.. والأثاث: ما يملكه الرجل من فـرش وبـساط، وقـد زعـم بعـض النـاس أن الإبـل يقـال لهـا: أثـاث، وإنمـا ذلـك مـن قـولهم: أثَّ الـشيء إذا كثر..))[2].

12. قلص:

عند شرحه قول أبي تمام:

قَلَّـصتُهُ بِـالقِلاصِ تَهـوي ☐ بِالوَخدِ مِن سَـيرِها الحَثيـثِ

قال: ((قلصته: من قلص الظل، إذا قصر، ومـن قـولهم: قلـصت الإزار، إذا شمرته..))[3].

13. الدفقى:

عند شرحه قول أبي تمام:

ذي مَيعَـةٍ مَـشيُهُ الـدِفَقّى ☐ وَذاتِ لَـوثٍ بِهـا مَلـوثِ

---

(1) النظام: 12/5.

(2) نفسه: 104/5.

(3) نفسه: 110/5.

قال: ((.. والدفقى: من قولهم هو يمشي الدفقى، إذا مشى مشيا واسع الخطو، كأنه يتدفق في السير..))[1].

14. المناوشة:

عند شرحه قول أبي تمام:

ناوَشنَ خَيلَ عَزيمَتي بِعَزيمَةٍ ☐ تَرَكَت بِقَلبي وَقعَةً لَم تُنصَرِ

قال: ((المناوشة: أول القتال، وأصلها من التناوش، وهو التناول، لأن كل واحد من الاثنين ينوش الآخر))[2].

15. الوساويس:

عند شرحه قول أبي تمام:

اِستَنبَتَ القَلبُ مِن لَوعاتِهِ شَجَراً ☐ مِنَ الهُمومِ فَأَجتَتهُ الوَساويسا

قال نقلا عن أبي العلاء: ((الوساويس: يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون من الوسوسة، وزيدت الباء للحاجة.. والآخر: أن يكون جمع وسواس..))[3].

16. الرسيس:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَمُجفِرٍ[4] لَم يضطمر كَشحُهُ[5] ☐ وَالضُمرُ المُفرِطُ فيها رَسيس[6]

قال: ((الرسيس: من قولك: في صدره رسيس، أي: شيء من حب أو حزن..))[7].

---

(1) نفسه: 111/5، وينظر: تهذيب الألفاظ: 282.

(2) النظام: 154/8، وينظر: الصحاح: 1024/3 (نوش).

(3) النظام: 251/9.

(4) مجفر: واسع الجنبين ليس بمنظم الخاصرة.

(5) الكشح: الخاصرة.

(6) رواية الصولي والتبريزي: لم يصطلم.

(7) النظام: 293/9.

17. تقرا:

عند شرحه قول أبي تمام:

لَو تَجافى إبليسُ عَن لَحظِ عَينَي ☐ هـا تَقَـرّا عِبـادَةً إبلـيسُ

قال نقلا عن أبي العلاء: ((تقرا: يحتمل وجهين: أن تكون من تقرى الشيء إذا تتبعه.. والآخر: أن يكون تقرا القرآن..))[1].

18. شرعت:

عند شرحه قول أبي تمام:

إذا شَرَعَت فيهِ اللَيالي بِنَكبَـةٍ ☐ تَمَزَّقَ عَنهُ وَهوَ في الصَبرِ شارِعُ

قال نقلا عن أبي زكريا: ((شرعت: أخذ من شروع الدواب في الماء، إذا وردت للشريعة..))[2]، والذي يبدو لي أن الفعل (شرع) يدل على معنى الدخول، تقول: شرعت الدواب في الماء أي: دخلت[3].

5. التعريب:

عرفه الجوهري بقوله: ((وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه بـه العـرب علـى منهاجها))[4].

وقال الدكتور حسن ظاظا: ((إن المعرب هو لفظ استعاره العرب الخلـص فـي عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى، واستعملوه في لسانهم))[5].

وقال الدكتور أحمد مطلوب: ((إن التعريب هو نقل الكلمة الأعجمية بمـا يتفـق وأبنية العربية وصيغها، سواء وقع فيها تغيير أو لم يقع، وهو نوع من الاقتراض الـذي تلجأ إليه اللغات لسبب من الأسباب، أو لهدف من الأهداف))[6].

---

(1) النظام: 300/9.

(2) نفسه: 274/10، وينظر: الصحاح: 1436/3 (شرع).

(3) ينظر: مختار الصحاح: 335 (شرع).

(4) الصحاح: 179/1 (عرب).

(5) كلام العرب من قضايا العربية: د. حسن ظاظا، دار النهضة العربية، بيروت، 1976: 79.

(6) حركة التعريب في العراق: د. أحمد مطلوب، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، 1983: 23.

والذي يبدو لي من هذه الحدود أن التعريب ما هو إلا أخذ للكلمة من اللسان الأعجمي ووضعها في اللسان العربي.

ولما كان ابن المستوفي في كتابه معنيا بالبحث عن الألفاظ العربية من حيث دلالتها وأصالتها، فقد تتبع أصولها من أجل الوصول إلى مقدار قربها أو بعدها من سنن العربية، إذ وجدته يشير إلى ألفاظ على أنها من المعرب، ومن الألفاظ المعربة في كتابه:

1. القرطاس:

عند شرحه قول أبي تمام:

قَرطَستُ عَشراً في مَوَدَّتِهِ ☐ في مِثلِها مِن شدة الطَلَبِ[1]

قال: ((قرطست: مأخوذ من قرطس الرامي في الهدف، إذا أصاب القرطاس، وهذه الكلمة كالمولدة، فأما القرطاس فقد تكلموا به، يقال: إن أصله غير عربي))[2].

2. الملاب:

فَعُدنَ كَما أَخَذنَ مُكَرَّماتٍ ☐ عَلَيهِنَّ القَلائِدُ وَالمَلابُ

قال نقلا عن أبي الفتح: ((الملاب: ضرب من الطيب وهو فارسي معرب))[3].

3. الدارش:

عند شرحه قول المتنبي:

وَحُيِيتُ مِن خوصِ الرِكابِ بِأَسوَدٍ ☐ مِن دارِشٍ فَغَدَوتُ أَمشي راكِبا

قال: ((وقالوا: الدارش كلمة معربة، وهي الأديم، وقيل: السختيان[4]))[5].

---

(1) رواية التبريزي (من سرعة) مكان (من شدة).

(2) النظام: 182/3، وينظر: المعرب: 276.

(3) النظام: 25/4، المعرب: 316، وينظر: الألفاظ الفارسية: السيد أدي شير، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1908: 146.

(4) السختيان: جلد الماعز إذا دبغ.

(5) النظام: 150/4، المعرب: 145.

4. النرجس:

عند شرحه قول المتنبي:

بِـأَبِي رِيحُـكَ لا نَرجِـسُنا ذا ☐ وَأَحادِيثُكَ لا هَذا الـشَرابُ

قال: ((النرجس: أعجمي معرب..))[1].

5. الشطرنج:

عند شرحه قول المتنبي:

وَأَوهِمُ أَنَّ في الشِطرَنجِ هَمّـي ☐ وَفيكَ تَأَمُّلي وَلَكَ اِنتِـصابي

قال نقلا عن أبي الفتح: ((الشطرنج أعجمي معرب..))[2].

6. الرخ:

عند شرحه قول المتنبي:

وَغَيرُ فُؤادي لِلغَـوانِي رَمِيَّـةٌ ☐ وَغَيرُ بَناني لِلزُجاجِ رِكابُ[3]

قال نقلا عن ابن فورجة: ((.. الرخ: كلمة أعجمية لم يستعملها العرب القـدماء ولا الفصحاء..))[4].

7. عمورية:

عند شرحه قول أبي تمام:

يا يَومَ وَقعَةِ عَمَورِيَّةَ اِنـصَرَفَت ☐ مِنكَ المُنى حُفَّلاً مَعسولَةَ الحَلَبِ[5]

قال: ((وعمورية: اسم أعجمي..))[6].

---

(1) النظام: 169/4، المعرب: 331، الألفاظ الفارسية: 151.

(2) النظام: 172/4، وينظر: الفسر: 288/1، وينظر: المعرب: 209، الألفاظ الفارسية المعربة: 100.

(3) رواية أبي الفتح: للرخاخ، ورواية التبيان للرماح.

(4) النظام: 317/4، وينظر: الفتح على أبي الفتح: 88.

(5) رواية التبريزي: (منك) مكان (عنك).

(6) النظام: 18/2.

8. اليارق:

ذكر ابن المستوفي هذه الكلمة مرتين، الأولى: عند شرحه قول أبي تمام:

فَتَأَبَّدَت مِن كُلِّ مُخطَفَةِ الحَشا ☐ غَيداءَ تُكسى يارَقــاً وَرُعاثــا

قال: ((اليارق: ضرب من الحلي، أعجمي معرب..))[1].

وعند شرحه قول أبي تمام:

أَترابُ غافِلَةِ اللَيــالي أَلَّفَــت ☐ عُقَدَ الهَوى في يارَقٍ وَعُقــودِ

قال نقلا عن الجوهري: ((اليارق: الدستينج العريض، معرب))[2].

9. الكذج:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَلِلكَذَجِ العُليا سَمَت بِكَ هِمَّةٌ ☐ طَموحٌ يَروحُ النَصرُ فيها وَيَغتَدي

قال: ((الكذج: فارسية، البيت الممسكون..))[3].

10. البنفسج:

عند شرحه قول أبي تمام:

لَها مِن لَوعَــةِ الــبَينِ التِــدامٌ ☐ يُعيدُ بَنَفــسَجاً وَرَدَ الخُــدودِ

قال نقلا عن أبي زكريا: ((البنفسج معرب..))[4].

11. كورة:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَنَسيتُ سوءَ فَعالِكُم نِسيانَكُم ☐ آساسَكُم في كورَةِ البَشرودِ[5]

---

(1) نفسه: 92/5، وينظر: المعرب: 356.

(2) النظام: 320/5، وينظر: الصحاح: 1579/4 (يرق)، الألفاظ الفارسية: 160.

(3) النظام: 15/6.

(4) نفسه: 30/6، وينظر: المعرب: 59.

(5) بشرود: موضع بالشام.

قال: ((.. كورة: هي كلمة مستعملة في الإسلام، ويجب أن لا يكون اسما عربيا))[1].

12. آمد:

عند شرحه قول المتنبي:

عَصَفَنَ بِهِم يَومَ اللُقانِ[2] وَسُقنَهُم

بِهِنزيطَ[3] حَتّى ابيَضَّ بِالسَبيِ آمِدُ

قال: ((آمد:.. هو اسم أعجمي..))[4].

13: الميدان:

عند شرحه قول المتنبي:

قَد بَعَثنا بِأَربَعينَ مِهاراً ☐ كُلُّ مُهرٍ مَيدانُهُ إِنشادُه

قال: ((الميدان: ليس أصله عربيا..))[5].

14. درب النورة:

عند شرحه قول أبي تمام:

ليس تُغني شيئا ولو كنت قا ☐ رونَ الغِنى واشتريت درب النُّورة

قال: ((درب النورة: قيل: إن هذه اللفظة ليست عربية في الأصل، واشتقاقها يشابه اشتقاق العربي، وزعم قوم أنها سميت بذلك: لأن أول من عملها امرأة يقال لها: نورة، وقد استعملها العرب في الشعر القديم، قال الراجز[6]:

---

(1) النظام: 283/6، وينظر: المعرب: 287.

(2) اللقان: موضع من بلد الروم معروف.

(3) هنزيط: موضع من بلد الروم معروف.

(4) النظام: 352/6، الموضح: 87/2.

(5) النظام: 358/7، وينظر: المعرب: 315.

(6) الرجز في اللسان: 94/5 (قشر).

فابعث عليهم سنة قاشـــورة[1] □ تحتلق المال احتلاق النورة))[2]

15. رسطاليس:

عند شرحه قول المتنبي:

مَن مُبلِغُ الأعرابِ أنّي بَعــدَها □ شاهَدتُ رَسطاليسَ وَالإسكَندَرا

قال نقلا عن أبي الفتح: ((رسطاليس: اسم أعجمي، وحكى أبو علي عـن ابـن دريد أنه أرسطو طاليس..))[3]. قال أبو زكريا التبريزي: ((رسطاليس: اسـم أعجمـي، والشعراء يتحكمون في الأسماء الأعجمية ويغيرونها عما هي عليه، فمنها ما يلحق بكلام العرب، ومنها ما تلبث عليه العجمة، مثل: أرسطاليس وأفلاطون وفرعون، وما لا تدخل عليه الألف واللام، والذي لحق بالعربية، مثل قولهم: الديباج والفيـروز ونحـو ذلـك، والذين يقرؤون للكتب القديمة يقولون: أرسطاليس، وربما حذفوا الياء فقالوا: ارسطالس، ومنهم من يدخل الهمزة في أوله فيقول: أرسطالس، ومنهم من يجعل الألف واوا))[4].

16. الفرند:

عند شرحه قول المتنبي:

كَفِرِندي فِرِندُ سَيفي الجُـرازِ □ لَـذَّةُ العَـينِ عُـدَّةٌ لِلبَـرازِ

قال نقلا عن الواحدي: ((الفرند: جوهر السيف، وهو معرب دخيل..))[5].

17. الطراز:

عند شرحه قول المتنبي:

صَفَّها السَيرُ في العَراءِ فَكانَـت □ فَوقَ مِثلِ المُلاءِ مِثلَ الطِـرازِ

---

(1) سنة قاشورة أي: سنة مجدبة.

(2) النظام: 223/8.

(3) نفسه: 117/9.

(4) الموضح: 112/3.

(5) النظام: 144/9، وينظر: شرح الواحدي: 267/1، و: المعرب: 243، وينظر: الألفاظ الفارسية: 119.

قال: ((والطرز والطراز: فارسي معرب))[1].

18. اليلامق[2]:

عند شرحه قول المتنبي:

بَعيدَةُ أَطراف القَنا مِن أُصولِهِ ☐ قَريبَةُ بَينَ البيضِ غُبرُ اليَلامِقِ

قال نقلا عن أبي الفتح: ((اليلامق: جمع يلمق، وهو فارسي معرب، أصله: يلمه))[3].

19. الرزدق:

عند شرحه قول المتنبي:

لَقَد وَرَدوا وِردَ القَطا شَفَراتِها ☐ وَمَرّوا عَلَيها زَردَقاً بَعدَ زَردَقِ

قال: ((الرزدق: الصف من الناس، والسطر من النخل، وهو فارسي معرب (استه) أي سطر))[4].

20. جلاهق:

عند شرحه قول المتنبي:

كَأَنَّما الجُلدُ لِعُري الناهِقِ ☐ مُنحَدِرٌ عَن سَيَتَي جُلاهِقِ

قال: ((الجلاهق: قوس الرجل، وليس أصل الكلمة عربيا))[5].

21. تفرعن:

عند شرحه قول أبي تمام:

---

(1) النظام: 179/9، وينظر: الصحاح: 883/3 (طرز)، الموضح: 138/3.

(2) اليلامق: القباء المحشو.

(3) النظام: مسودة الجزء: 12/ 3399، الموضح: 435/3.

(4) النظام: مسودة الجزء: 3371/12، الموضح: 418/3، المعرب: 157.

(5) النظام: مسودة الجزء: 3467/12، المعرب: 96، الألفاظ الفارسية: 43.

جَلَّيتَ وَالمَوتُ مُبدٍ حُرَّ صَفحَتِهِ ☐ وَقَد تَفَرعَنَ في أوصالِهِ الأَجَلُ

قال: ((تفرعن: كلمة ليست بالعربية المحضة، وذلك أنهم لما كانوا يسمون الجبابرة الفراعنة تشبيها بفرعون موسى حملت الكلمة على ذلك فقيل: تفرعن أي: صار من الفراعنة))[1].

6. التفسيرات المعجمية:

وهي على أنواع:

1. التفسير بذكر المقابل (الخلاف والضد):

أ. الخلاف:

الخلاف في اللغة: ((المنازعة تجري بين المتعارضين؛ لتحقيق حق أو لإبطال باطل))[2]، وهو أيضا المخالفة كما يقول الجوهري[3].

أما الخلاف في الاصطلاح: ((وجود لفظين أحدهما خلاف الآخر في المعنى سواء أكان ضدا له أو نقيضا مثل: الأسود والأبيض، أو ليس بضد ولا نقيض، وإنما هو مخالفة له خلافا يمكن معه اجتماعهما كالسواد والحموضة))[4].

ونجد أن اللغويين القدامى يفرقون بين ألفاظ الخلاف والضد والنقيض، فليس كل خلاف ضدا، إذ يختلف اللفظان معنى دون أن يتضادا، فالسواد والبياض ضدان، والسماء والأرض مختلفان، وكذلك الجن والإنس بينهما خلاف لا تضاد ولا تناقض[5].

نجد أن ابن المستوفي قد استعمل مصطلح الخلاف في شرحه طائفة من الألفاظ التي وردت في النصوص الشعرية معبرا به عن التقابل الدلالي، بالضد أو الخلاف كل

---

(1) النظام: مسودة الجزء 3655/13.

(2) التعريفات: 32.

(3) الصحاح: 1357/4 (خلف)، لسان العرب: 183/9 (خلف).

(4) الفروق في اللغة: أبو هلال العسكري، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت.

(5) ينظر: جهود الكرماني النحوية واللغوية: 41.

بحسب سياقه، فما يسميه ضدا غير ما يسميه خلافا، وهذا واضح تماما من خلال الأمثلة التي عرضها:

1. البدو خلاف الحضر:

عند شرحه قول المتنبي:

ما أَوجُهُ الحَضَرِ المُستَحسَناتُ بِهِ ☐ كَأَوجُهِ البَدَوِيّاتِ الرَعابيبِ[1]

قال نقلا عن أبي البقاء: ((الحضر يراد به خلاف البدو..))[2].

2. الحرارة خلاف البرودة:

عند شرحه قول أبي تمام:

لَعَمري لَقَد حَرَّرتَ يَومَ لَقيتَـهُ ☐ لَوَ أنَّ القَضاءَ وَحدَهُ لَم يُبَرِّدِ

قال: ((حررت: الحرارة التي هي خلاف البرودة..))[3].

ب. الضد:

قال الجوهري: ((الضد: واحد الأضداد، والضديد مثله، وقد يكون الضد جماعة كما قال تعالى ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾[4]))[5]، والضد: ((كل شيء ضاد شيئا ليغلبه، فالسواد مثلا ضد البياض، والليل ضد النهار؛ لأن أحدهما إذا جاء ذهب الآخر))[6].

والقدامى كثيرا ما يضعون مكان النقيض والعكس، وقد عني ابن المستوفي بهذا المصطلح عناية واضحة من خلال شرحه طائفة من الألفاظ الواردة في كتابه، إذ عبر عنه بصريح اللفظ (الضد) في مواضع بديلا عن مصطلح الخلاف، الذي استعمله في

---

(1) الرعابيب: جمع رعبوب وهي البيضاء الممتلئة، النظام: 256/4.

(2) النظام: 256/4، وينظر: التبيان: 117/1.

(3) نفسه: 10/6.

(4) سورة مريم: من الآية82.

(5) الصحاح: 500/2 (ضدد).

(6) العين: 6/7 (ضدد).

مواضع أخرى، ويتجلى استعماله مصطلح الضد في مواطن كثيرة، إذ نلاحظ أنه يستعمل مصطلح الضد مع الأفعال ومع الأسماء وإن كان مع الأسماء قد فاق استعماله مع الأفعال، ومن هذه الألفاظ:

أولا: استعمال مصطلح الضد في الأفعال:

استعمل ابن المستوفي -من خلال شرحه الألفاظ- مصطلح الضد بين الأفعال؛ للدلالة على أن هذا الفعل هو ضد للفعل الآخر، ومن الأمثلة:

1. تملح ضد تعذب:

عند شرحه قول البحتري[1]:

..... □ بيضاء تَملُحُ في القُلوبِ وتَعذُبُ

قال: ((ظاهر اللفظ يدل على أن (تملح) من الملوحة، وهذا ضد (تعذب) وإنما أراد (تملح) من الملاحة فاتفقت التورية))[2].

2. صرّح ضد عرّض:

عند شرحه قول أبي تمام:

إذا الجِدُّ لَم يَجدِد بِنا أو تَرى الغِنى

صُراحاً إذا ما صُرِّحَ الجَدُّ بِالجِدِّ

قال: ((صرّح بفتح الصاد هو ضد عرّض))[3].

ثانيا: استعمال مصطلح الضد في الأسماء:

كما استعمل ابن المستوفي مصطلح الضد في الأفعال، فقد استعمله أيضا في الأسماء أكثر مما في الأفعال، ومن الأمثلة على ذلك هي:

---

(1) ديوانه، دار صادر، بيروت، د.ت: 317/2، وروايته في الديوان:

وَوَراءَ لَـدِيَةِ الوُشاةِ مَليَّةٌ * بالحُسنِ تَملُحُ في القُلوبِ وتَعذُبُ

(2) النظام: 247/1.

(3) نفسه: 123/6.

1. المنقلب ضد المستوى:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَصَيَّروا الأبرُجَ العُليا مُرَتَّبَـةً ☐ ما كانَ مُنقَلِباً أو غَيرَ مُنقَلِبِ

قال: ((المنقلب: من البروج ضد المستوى))[1].

2. التجميش ضد المغازلة:

عند شرحه قول المتنبي:

يُجَمِّشُكَ الزَمانُ هَوىً وَحُبّـاً ☐ وَقَد يُؤذي مِنَ المِقَةِ[2] الحَبيـبُ[3]

قال نقلا عن الواحدي: ((.. والتجميش ضد المغازلـة، وهـي الملاعبـة بـين الحبيبين..))[4]. والذي يبدو لي أن التجميش هو المغازلة وليس ضدا لها كما ذهب ابـن المستوفي إذ جاء في اللسان ما نصه: ((.. قيل للمغازلة: تجميش من الجمـش، وهـو الكلام الخفي..))[5].

3. الخرقاء ضد الصناع:

عند شرحه قول المتنبي:

إنَّ المَنِيَّةَ لَو لاقَتـهُمُ وَقَفَـت ☐ خَرقاءَ تَتَّهِمُ الأقدامَ وَالهَرَبـا

قال نقلا عن أبي الفتح: ((خرقاء: فزعة متحيرة، والخرقاء أيضا ضد الـصناع، والأصل واحد))[6].

---

(1) النظام: 134/4.

(2) المقة: المحبة، الصحاح: 1568/4 (ومق).

(3) رواية أبي الفتح والواحدي: إذى وصبا.

(4) النظام: 7/4، وينظر: شرح الواحدي: 97/1.

(5) اللسان: 257/6 (جمش).

(6) النظام: 134/4، وينظر: الفسر: 237/1.

4. الملامسة ضد الخشونة:

عند شرحه قول أبي تمام:

رَدَدتَ أديمَ الدينِ أملَسَ بَعدَما ☐ غَدا وَلَيالِيهِ وَأَيّامُهُ جُـرب[1]

قال: ((الملامسة ضد الخشونة..))[2].

5. السحيل ضد المبرم:

عند شرحه قول أبي تمام:

يَطلُبنَ مِن عَقدِ وَعـدِ موسـى ☐ غَيرَ سَـحيلٍ[3] وَلا نكيـثِ

قال: ((.. السحيل ضد المبرم))[4].

6. الامتهان ضد التحصين:

عند شرحه قول أبي تمام:

في حَيثُ يُمتَهَنُ الحَديثُ لِـذي الـصِبا

وَتُحَـصَّنُ الأَسـرارُ وَالأَسـرارُ

قال نقلا عن أبي العلاء: ((جعل الحديث يمتهن من الامتهان ضد التحصين))[5].

7. الغباوة ضد الفطنة:

عند شرحه قول المتنبي:

وَأَرحَمُ أَقواماً مِنَ العِيِّ وَالغَبـا ☐ وَأَعذِرُ في بُغضي لِأَنَّهُمُ ضِـدُّ

قال نقلا عن أبي الفتح: ((الغباوة ضد الفطنة))[6].

---

(1) رواية التبريزي: أديم الغزو، ورواية الصولي: أديم العز.

(2) النظام: 302/2، الصحاح: 979/3 (ملس).

(3) السحيل من الثياب: ما كان غزله طاقا واحدا، والمبرم المفتول الغزل طاقين، الصحاح: 1726/5 (سحل).

(4) النظام: 111/5.

(5) النظام: 30/8.

(6) نفسه: 159/7.

8. الاضطمار ضد الانتفاخ:

عند شرحه قول أبي تمام:

بِكُلِّ كَمِيٍّ لَحرُهُ غَرَضُ القَنـا ☐ إِذا اِضطَمَرَ الأَحشاءُ وَانتَفَخَ السَحرُ

قال: ((الاضطمار ضد الانتفاخ))[1].

ب. التفسير المنطقي (بالتعريف):

وذلك أن تنكر كلمة يسمى بها الشيء ثم تفسر بتقديم وصف له والأمثلة على ذلك كثيرة:

1. الشول:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَالشَولُ ما حُلِبَت تَدَفُّقَ رِسلُها ☐ وَتَجِفُّ دِرَّتُها إِذا لَم تُحلَبِ

قال نقلا عن الصولي: ((الشول: التي أدبرت ألبانها، والواحدة شائل، وهي أيضا التي ترى أنها لاقح ولم تلقح والجمع شوال..))[2].

2. السبرات:

عند شرحه قول أبي تمام:

سَبَراتِ إِذا الحُروبُ أُبيحَـت ☐ هاجَ صِنَّبرُها فَكانَت حُروبـا

قال: ((السبرات: بجمع سبرة، وهي الغدوة الباردة..))[3].

3. الأكوار:

عند شرحه قول المتنبي:

نَزَلنا عَنِ الأَكوارِ نَمشي كَرامَةً ☐ لِمَن بانَ عَنهُ أَن نُلِمَّ بِهِ رَكبـا

---

(1) النظام: 181/8.

(2) نفسه: 127/2، وينظر: شرح الصولي: 491/1.

(3) النظام: 143/2.

قال: ((الأكوار: جمع كور، وهو الرحل للناقة والبعير..))[1].

ج. التفسير الصرفي:

نرى أن ابن المستوفي أحيانا يفسر الألفاظ من خلال التطرق إلى علم الصرف، أي بذكر اشتقاق الكلمة أو وزنها وذلك في الأمثلة الآتية:

1. تنتحض:

عند شرحه قول أبي تمام:

تُنحي عَلى صَخرَةٍ صَمّاءَ تَحسِبُها ☐ عُضواً خَلَوتَ بِهِ تَبري وَتَنتَحِضُ

قال: ((.. وتنتحض، تفتعل من النحض..))[2].

2. لأمة:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَإِنَّما الفَتكُ لِذي لِأمَةٍ ☐ شَبعانَ أَو ذي كَرَمٍ جائِعِ

قال: ((لأمة: فعلة من اللؤم..))[3].

7. التطور الدلالي:

التطور الدلالي: ((هو تغيير للكلمات عن أصل وضعها اللغوي وضروبها إلى معان أخر، ولقد نقلت المعجمات العربية بين أيدينا الكثير من مظاهر هذا التطور، وكشفت عن اهتمام علماء اللغة العربية بدراسة دلالة الألفاظ، فاللغة كائن حي تخضع لما يخضع له الكائن في نموه وتطوره، فهي ظاهرة اجتماعية قابلة للتطور بتطور المجتمع))[4].

---

(1) نفسه: 186/3.

(2) نفسه: 53/10.

(3) نفسه: 271/10.

(4) لحن العامة والتطور اللغوي: د. رمضان عبد التواب، ط1، مطابع البلاغ، دار المعارف، مصر، 1967: 30.

وللتطور الدلالي مظاهر ذكرها المحدثون[1]:

1. تخصيص الدلالة (تضييق المعنى):

وهو أن تقتصر الدلالة العامة للمفردة على بعض أجزائها، فيضيق مدلولها قياسا إلى ما سبق، وهذا الضرب أكثر شيوعا من التعميم في تطوير الدلالة، ولكنه في كتاب النظام أقل شيوعا من النوعين اللذين سيأتي ذكرهما، فعند شرحه قول أبي تمام:

أَسبِل عَلَيهِم سِترَ عَفوِكَ مُفضِلاً ☐ وَانفَح لَهُم مِن نائِلٍ بِذِنابِ

قال نقلا عن أبي العلاء: ((الذناب: جمع ذنوب، وأصلها الدلو التي فيها ماء، ثم استعمل في الغيث))[2]، أي أن الدلو انتقلت دلالتها من حمل الماء بصورة عامة إلى ماء الغيث بصورة خاصة.

2. تعميم الدلالة (توسيع المعنى):

ويراد به أن تتوسع دلالة المفردة، فتنتقل من دلالة خاصة إلى دلالة عامة أشمل منها، وتعميم الدلالة أقل شيوعا من تخصيصها في النطق الدلالي، لكني وجدت أن ابن المستوفي يميل إلى تعميم الدلالة أكثر من تخصيصها والألفاظ الدالة على ذلك هي:

أ- اللبوس:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَما مِن لَبوسٍ سِوى السابِغاتِ ☐ تَرَقرَقُ مِثلَ مُتونِ الإِضاءِ

قال: ((أصل اللبوس: اللباس، وجعل ذلك في الدرع...))[3].

---

(1) ينظر: دلالة الألفاظ: د. إبراهيم أنيس، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1972: 152-167، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة: د. عبد العزيز مطر، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1386هـ-1966: 281-288.

(2) النظام: 93/2.

(3) نفسه: 284/1.

▯ التثويب:

عند شرحه قول أبي تمام:

لَو رَأَينا التَوكيدَ خُطَّةَ عَجزٍ ▯ ما شَفَعنا الآذانَ بِالتَثويبِ

قال: ((قال قوم: أصل التثويب من الثوب، وذلك أن الرجل كان إذا ألمّ به خطب أشار إلى أصحابه بثوبه يدعوهم بذلك، ثم كثر حتى سمي كل دعاء تثويبا))[1].

▯ الكدية:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَجَعَلتَ لي مَنلوحَةً مِن بَعدِ ما ▯ أَكدى عَلَيَّ تَصبُّري وَتَقَلُّبي

قال: ((وأصل الكدية: أن يبلغ الحافر للبئر إلى حجر لا ينفذ إليه الحفر، فيقال: أكدى، وجعله مثلا لكل من طلب شيئا فلم يبلغه))[2].

▯ القرس:

عند شرحه قول المتنبي:

فَقُلتُ وَقَد قَرَسَ الناطِقينَ ▯ كَذا يَفعَلُ الأَسَدُ اِبنُ الأَسَد

قال نقلا عن أبي الفتح: ((وأصل القرس: دق العنق، ثم كثر حتى صار كل ما أكله الأسد قيل: قرسه))[3].

▯ الصعبة:

عند شرحه قول أبي تمام:

أَلوى يُذِلُّ الصَعبَ إِن هَوَ سامَهُ ▯ وَيَلينُ جانِبُهُ إِذا ما سيما

قال: ((.. يراد بـ(الصعبة)، كل أمر مستصعب، وقالوا: بفلان تقرن الصعبة، وأصل ذلك في الإبل، ثم استعمل في جميع الأشياء..))[4].

---

(1) نفسه: 163/2.

(2) نفسه: 113/3.

(3) النظام: 362/7، وينظر: الصحاح: 958/3 (قرس)، الموضح: 332/2.

(4) النظام: 276/9.

▯ الانتجاع:

عند شرحه قول المتنبي:

أَأَطرَحُ المَجدَ عَن كَتفَيَّ وَأَطلُبُهُ ▯ وَأَترُكُ الغَيثَ في غِمدي وَأَنتَجِعُ

قال: ((وأصل الانتجاع: طلب النجعة، وهي الكلأ، ثم صار كل طلب انتجاعا))[1].

3. تغير مجرى الدلالة:

هو أن ينتقل اللفظ من مجال دلالته إلى مجال دلالة أخرى، لعلاقة أو مناسبة واضحة بين الدلالتين؛ وقد كان لابن المستوفي موقف من تغير مجال الدلالة، ومن الأمثلة على ذلك:

▯ الغمرة:

عند شرحه قول أبي تمام:

بيضٌ وَسُمرٌ إِذا ما غَمرَةٌ زَخَرَت ▯ لِلمَوتِ خُضتَ بِها الأَرواحَ وَالمُهَجا

قال: ((.. والغمرة: الماء الكثير، ثم استعمل في الأمر الشديد..))[2].

▯ القرم:

عند شرحه قول أبي تمام:

مِن كُلِّ قَرمٍ يَرى الإِقدامَ مَكرُمَةً ▯ إِذا خَدا مُعلِماً بِالسَيفِ أَو وَسَجا[3]

قال: ((أصل القرم: في الإبل، وهو الفحل الذي يودع فلا يركب فيه، ثم استعير للناس...))[4].

▯ الدلح:

عند شرحه قول أبي تمام:

دَلوحانِ تَفتَرُّ المَكارِمُ عَنهُما ▯ كَما الغَيثُ مُفتَرٌّ عَنِ البَرقِ وَالرَعدِ

---

(1) النظام: 302/10، وينظر: الصحاح: 1288/3 (نجع)، وينظر: المزهر: 429/1.

(2) النظام: 124/5.

(3) الوخد والوسج: ضرب من سير الإبل، وينظر: الصحاح: 548/2 (وخد)، 347/1 (وسج).

(4) النظام: 130/5.

قال: ((.. وأصل الدلح: أن يمشي الرجل مثقلا، ثم استعير لغيره...))[1].

▯ الوغد:

عند شرحه قول أبي تمام:

أمـــا وأبي أحداثـــه إنّ حادثـــاً

حَدا بيَ عَنكَ العيسَ لَلحادثُ الوَغـدُ

قال: ((.. واصل الوغد: الضعيف، ويقال للعبد وغد، وحكوا: وغدتُ القوم أغدهم، إذا خدمتهم، ثم استعمل في الساقط الذي لا خير فيه ولا مروءة ، وإلى هذا المعنى ذهب الطائي))[2].

والحقيقة إن لفظة (وغد) تعطي دلالات أخرى لم يذكرها ابن المستوفي وهي: الوغد، الضعيف من الرجال، الخفيف العقل[3]، والوغد: ثمرة البانجان[4]، والوغد: الرجل الدنيء الذي يخدم بطعام بطنه[5].

▯ الحفض:

عند شرحه قول أبي تمام:

أقَرمَ بَكرٍ تُباهي أيُّها الحَفَـضُ ▯ وَنجمَها أيُّهَذا الهالكُ الحَـرَضُ

قال: ((الحفض: أصله متاع البيت، ثم صُيِّر الجمل الذي يحمله خفضا، ثم قيل للذي لا يحسن العلم: إنك لحفض، يهزأ به))[6]. والذي يبدو لي أن لفظة (الحفض) في قول أبي تمام تعني الرجل الذي لا يحسن العلم إذ أن البيت في معرض الهجاء.

---

(1) النظام: 124/6-125.

(2) نفسه: 250/6.

(3) العين: 436/4 (وغد).

(4) نفسه: 463/4 (وغد)، البارع: 427.

(5) مختار الصحاح: 728 (وغد).

(6) النظام: 52/10.

▯ الصعلكة:

عند شرحه قول أبي تمام:

رَبيبُ مُلوكٍ أرضَعَتهُ ثُديُّها ▯ وَسِمعٌ تَرَبَّتهُ الرِجالُ الصَعالِكُ

قال: ((أصل الصعلكة: الدقة وقلة اللحم، يقال: تصعلك الفرس إذا أضمر ثم قيل للفقير صعلوك..))[1].

ثانيا: العلاقات الدلالية بين الألفاظ:

1. الحقيقة والمجاز:

الحقيقة في اللغة: الحق، خلاف الباطل، والحق واحد الحقوق، والحقة أخص منه، يقال: هذه حقتي، أي حقي، والحقة أيضا: حقيقة الأمر، يقال: لما عرف الحقة مني هرب.. والحقيقة خلاف المجاز.. والحقيقة: ما يحق على الرجل أن يحميه، وفلان حامي الحقيقة[2].

قال السيوطي نقلا عن ابن فارس: ((الحقيقة من قولنا: حق الشيء إذا وجب، واشتقاقه من الشيء المحقق، وهو المحكم، يقال: ثوب محقق النسج أي محكمه))[3].

فالحقيقة: الكلام الموضوع موضعه الذي ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم فيه ولا تأخير، كقول القائل: أحمد الله على نعمه وإحسانه، وهذا أكثر الكلام وأكثر آي القرآن وشعر العرب على هذا، قال ابن جني: ((الحقيقة: ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة))[4].

أما الحقيقة في الاصطلاح: ((فهي كل كلمة أريد بها ما وقعت له في وضع واضع، وإن شئت في مواضعه، وقوعا لا يستند فيه إلى غيره فهي حقيقة))[5].

---

(1) النظام: مسودة الجزء 3541/12.

(2) ينظر: الصحاح: 1460/4-1461 (حقق).

(3) المزهر: 355/1.

(4) الخصائص: 442/2.

(5) أسرار البلاغة: الإمام الجرجاني (ت 471هـ)، تحقيق السيد محمد رشيد رضا، دار المطبوعات العربية: 303.

وعرفها القزويني (ت 739هـ): ((الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب))[1].

أما المجاز في اللغة: فمعناه: ((جُزْتُ الطريق جوازا ومجازا وجؤوزا، والمجاز: المصدر والموضع))[2]. وقال السيوطي: ((وأما المجاز فمأخوذ من جاز يجوز إذا استن ماضيا تقول: جاز علينا فارس، هذا هو الأصل، ثم تقول: يجوز أن تفعل كذا...))[3].

أما في الاصطلاح: فقد قال الجرجاني: ((أما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها؛ لملاحظة بين الثاني والأول فهي مجاز))[4].

أما ابن المستوفي فقد كانت له وقفات من هذين المصطلحين، فعند شرحه قول أبي تمام:

جازِعاتٍ سودَ المَرْوَراةِ[5] نَهـ ☐ ديها وُجوهٌ لِمَكرُماتِكَ بـيضُ

قال: ((ولو أراد بـ(السود) ما اسود من المرورة لم يمتنع، وهو أولى؛ لإضافتها إلى المرورة، ولإضافة السود إلى المرورة، وجعلها لما اسود من لياليها، كأنه قال: جازعات سود ليالي المرورة مجاز، ووصف المرورة بالسواد حقيقة))[6].

وذكر المجاز عند شرحه قول المتنبي:

أُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلامَةً ☐ إنَّ المَلامَةَ فِيهِ مِن أعدائِهِ

قال: ((.. وجعل الملام عدوا على المجاز والسعة..))[7].

وعند شرحه قول المتنبي:

---

(1) الإيضاح في علوم البلاغة: القزويني، تحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي، بيروت، 1983: 151.

(2) العين: 165/6 (جوز).

(3) المزهر: 355/1.

(4) أسرار البلاغة: 304.

(5) المرورة: الأرض التي لاشي بها، النظام: 69/10.

(6) النظام: 69/10.

(7) النظام: 353/1، وينظر: الموضح: 129/1.

مَهلاً فَإنَّ العَذلَ مِـن أسـقامِهِ ☐ وَتَرَفُّقاً فَالسَمعُ مِـن أعـضائِهِ

قال: ((هذا مجاز واتساع؛ لأن السمع ليس من الأعضاء، ولكنه يحمل على أنـه أراد موضع السمع من أعضائه، أي الأذن))[1]، والذي يبدو لي أن كلام أبي العلاء يدل على أنه مجاز مرسل، والعلاقة حالية؛ لأن السمع موضعه الأذن، فذكر المتنبي الحـال وأراد المحل، وعند شرحه قول أبي تمام:

فَأَتَيتَ مِن فَوقِ الزَمانِ وَتَحتِـهِ ☐ مُتَصَلـصِلاً وَأَمامِـهِ وَوَرائِـهِ

قال: ((متصلصلا: له صلصلة وحفيف؛ لشدة السرعة، واستعار هـذه الجهـات للزمان مجازا، أي: إنك حطت به من جميع جهاته فمنعتـه أن يـصل إلـي، وحجبتـه عني..))[2].

وعند شرحه قول أبي تمام:

فَتىً عِندَهُ خَيرُ الثَوابِ وَشَـرُّهُ ☐ وَمِنهُ الإباءُ المِلحُ وَالكَرَمُ العَـذبُ

قال: ((جعل الجزاء على الإساءة ثوابا مجازا، وجعله من شر الثواب، كما جعل الجزاء على الإحسان من خير الثواب))[3].

---

(1) نفسه: 342/1.

(2) النظام: 361/1.

(3) النظام: 296/2.

2. الاستعارة:

الاستعارة في اللغة: قال الجوهري: ((استعاره ثوبا فأعاره إياه.. وقد قيل: مستعار بمعنى متعاور أو متداول))[1]، واستعار المال طلبه عارية[2].

أما الاستعارة في الاصطلاح: فقد عرفه الجاحظ بقوله: ((هي تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه))[3].

والذي يبدو لي أن تعريف الجاحظ لم يوضح أركان الاستعارة بالشكل الدقيق، كأنه أخذ هذا التعريف من المعنى اللغوي لها، وجاء ابن المعتز (ت 296هـ)، فأعطى تعريفا للاستعارة بقوله: ((استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء عرف به))[4].

ثم عرفها الجرجاني بقوله: ((أن تريد تشبيه الشيء بالشيء وتظهره، وتجيء إلى اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه))[5]، والذي يبدو لي من هذا التعريف ما قاله د. مطلوب ((أنه ليس جامعا شاملا؛ لأنه حصر الاستعارة في المشبه به الذي حذف من تشبيهه ركن المشبه، فقصر بذلك الاستعارة على التصريحية دون المكنية))[6].

ولكن التعريف الذي أراه جامعا لضربي الاستعارة ما حده السكاكي (ت 626هـ)، بقوله: ((الاستعارة: هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الآخر، مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به دالا على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به))[7].

أما عن ابن المستوفي فقد أورد نصوصا ذكر فيها لفظ الاستعارة، فعند شرحه قول أبي تمام:

---

(1) الصحاح: 767/2 (عور).

(2) ينظر: فنون بلاغية: د. أحمد مطلوب، بيروت، 1393هـ-1973: 122.

(3) البيان والتبيين: الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، 1367هـ-1948: 153/1.

(4) البديع: ابن المعتز، طبعة كراتشكوفسكي، لندن، 1935: 3.

(5) دلائل الإعجاز: 67.

(6) البلاغة والتطبيق: د. أحمد مطلوب، مطبعة دار الحكمة، بغداد، 1990: 345.

(7) مفتاح العلوم: السكاكي (ت 626هـ)، القاهرة، 1956: 174.

لا تَسقِني مـــاءَ المُـــلامِ فَـــإِنَّني ☐ صَبٌّ قَدِ استَعذَبتُ ماءَ بُكـــائي

قال: ((جعل للملام ماء مستعارا وذلك يوجد في الشعر القديم حرفا بعد حـــرف، فإذا كان مما يقع عليه التشبيه فهو أقرب وأيسر، قال الطرماح[1]:

فقلتُ لها يـــا أمَّ حـــسان إنـــه ☐ هُريق شبابي واستـــشن أديمـــي

جعل الشباب يهراق؛ لأنه قد يشبه الشباب بالغصن الذي يعتصر منه الماء وقول ذي الرمة[2]:

أَأَن تَرَسَّمتَ مِن خَرقاءَ مَنزِلَـــةً ☐ ماءُ الصَبابَةِ مِن عَينَيكَ مَسجومُ

ليس هذا مستعارا؛ لأن ثمة ماء وهو الدمع، والمعنى الماء الـــذي يحـــدث مـــن الصبابة))[3]. وقد جعله الصاحب ابن عباد (ت 385هـــ)، من الأبيـــات التـــي يتعجـــب منها[4]، وجعله ابن سنان الخفاجي من الأبيات التي ما زال الناس ينكرونها[5].

ويروي ابن الأثير أن بعض أهل المجانة أرسل إلى أبي تمام قـــارورة، وقـــال: ابعث في هذه شيئا من ماء الملام، فأجابه أبو تمام إذا بعثت إلي ريشة من جناح الـــذل بعثت إليك شيئا من ماء الملام، وعلق ابن الأثير منتصرا للعائب على هـــذه الاســـتعارة وما كان أبو تمام ليذهب عليه الفرق بين هذين التشبيهين فإنه ليس جعل الجنـــاح للـــذل كجعل الماء للملام فإن الجناح للذل مناسب، وذلك أن الطائر إذا وهن وتعب بسط جناحه وخفضه، وألقى نفسه على الأرض، وبدا الإنسان جناحاه، فإذا خضع واســـتكان طأطـــأ رأسه وخفض يديه، فحسن عند ذلك جعل الجناح للذل، وصار تشبيها مناسبا، وأما مـــا للملام فليس كذلك في مناسبة التشبيه[6].

---

(1) البيت غير موجود في الديوان.

(2) ديوانه: 567.

(3) النظام: 230/1.

(4) ينظر: الكشف عن مساوئ شعر المتنبي: الصاحب بن عباد (ت 385هـــ)ن تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، 1965: 49.

(5) ينظر: سر الفصاحة: 189.

(6) ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: 155/2-156.

والذي أراه أن بيت أبي تمام من الأبيات التي يتعجب منها، وذلك بسبب الاستعارة التي أعطت البيت جمالية من خلال تشبيه الإنسان بالماء، ومن ثم حذف الإنسان والمجيء بشيء من لوازمه، وهناك الكثير من الاستعارات في كتاب النظام[1].

3. التشبيه:

التشبيه في اللغة: قال الجوهري: ((شِبْهٌ وشَبَهٌ لغتان بمعنى، يقال: هذا شِبْهُهُ، أي: شبيهه، وبينهما شَبَهٌ بالتحريك))[2]. وقال ابن منظور: ((الشِبه والشَبه والشبيه: المثل، والجمع أشباه وأشبه الشيءُ الشيءَ، ماثله، وأشبهتُ فلانا وشابهته واشتبه عليّ، وتشابه الشيئان واشتبها أشبه كل منهما صاحبه.. والتشبيه: التمثيل))[3].

أما التشبيه في الاصطلاح: فعند ابن الأثير: ((أن يثبت للمشبه حكم من أحكام المشبه به))[4]، وأما عند ابن رشيق (ت 456هـ)، فهو: ((صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة))[5].

وقد عرفه أحد المعاصرين وهو السيد أحمد الهاشمي بقوله: ((والتشبيه اصطلاحا: عقد مماثلة بين أمرين، أو أكثر قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض يقصده المتكلم))[6].

والذي يبدو لي من هذه التعريفات الاصطلاحية أن التشبيه يقوم على مبدأ المقارنة أو المماثلة أو المشاركة؛ لأنك إذا أردت إثبات صفة لموصوف مع التوضيح أو وجه من وجوه المبالغة عمدت إلى شيء آخر تكون الصفة واضحة فيه، وعقدت بين

---

(1) ينظر: النظام: 234/1، 284.

(2) الصحاح: 236/6 (شبه).

(3) لسان العرب: 503/13 (شبه).

(4) المثل السائر: 153/2.

(5) العمدة: 194/1.

(6) جواهر البلاغة: السيد أحمد الهاشمي، ط10، القاهرة، 1378هـ-1960: 247.

الاثنين مماثلة تجعلها وسيلة لتوضيح الصفة أو المبالغة في إثباتها لهذا كان التشبيه أول طريقة تدل على الطبيعة لبيان المعنى[1].

وقد ذكر ابن المستوفي التشبيه كثيرا، فعند شرحه قول أبي تمام:

وَكَأَنَّ بَهجَتَها وَبَهجَةَ كَأسِها ☐ نارٌ وَنورٌ قَيَّدا بِوِعاءِ

قال: ((شبه الخمر بالنار والزجاجة بالنور، وقد اجتمعا في قول البحتري:

يُخفي الزُجاجَةَ لَونُها فَكَأَنَّها ☐ في الكَفِّ قائِمَةٌ بِغَيرِ إِناءِ))[2]

وعند شرحه قول أبي تمام:

أَو دُرَّةٌ بَيضاءُ بِكرٌ أُطبِقَت ☐ حَمَلاً عَلى ياقوتَةٍ حَمراءِ

قال: ((شبه الكأس بدرة بكر لم تثقب، والخمر فيها بياقوتة حمراء، فكأنها حمل في جوفها وهي حبلى بها))[3].

4. التورية:

التورية في اللغة: قال الجوهري: ((أوريته أنا وكذلك وريته توراية.. ويقال: وَرِيَ المخ إذا اكتنز.. وأوريت الشيء، أي: أخفيته، وتوارى هو، أي: استتر.. وتقول: وريت الخبر تورية، إذا سترته وأظهرت غيره، كأنه مأخوذ من وراء الإنسان كأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر..))[4].

أما التورية في الاصطلاح: ((فهو أن يذكر لها معنيان، إما بالاشتراك، أو التواطؤ، أو الحقيقة والمجاز أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية، فيقصد المتكلم المعنى البعيد ويورى عنه بالقريب، فيتوهم

---

(1) البلاغة العربية عرض وتطبيقات: د. حسن يحيى الخفاجي، طبعة الجامعة المستنصرية، ط1، 1425هـ-2004: 12.

(2) النظام: 249/1.

(3) نفسه: 249/1.

(4) الصحاح: 2522/6-2523 (ورى).

السامع أنه يريد التقريب من أول وهلة ولهذا سمي إيهاما، كما سمي توجيها وتخييلا، والتورية أولى في التسمية؛ لقربها من مطابقة المسمى))[1].

وقد ذكر ابن المستوفي مصطلح التورية، فعند شرحه قول أبي تمام:

جَهميَّةُ الأوصافِ إلّا أنَّهُم ☐ قَد لَقَّبوها جَوهَرَ الأشياءِ

قال نقلا عن أبي العلاء: ((.. وقوله (جوهر الأشياء) هذا ضرب من صناعة الشعر يسميه أصحاب النقد (التورية)، وذكر أنه ذكر هذه الطائفة من المتكلمين ومن شأنهم أن يتكلموا في الجوهر والعرض، فأوهم السامع أنه يريد الجوهر الذي يستعمله أصحاب الكلام، وإنما يريد الجوهر الذي هو رونق الشيء وصفاؤه من قولك: ظهر جوهر الشيء..))[2].

فالمعنى القريب للفظة الجوهر هو الجوهر الذي يستعمله أصحاب الكلام، وأما المعنى البعيد فهو رونق الشيء وصفاؤه، وهو المعنى الذي يريده الشاعر.

5. خروج الاستفهام إلى معنى الإنكار:

الاستفهام: ((هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل))[3]. وله أدواته المعروفة، وقد يخرج من معانيه الأصلية إلى معان كثيرة، مثل: النفي والتعجب والتقرير والإنكار والتهكم وغيرها، وقد خرج الاستفهام عند ابن المستوفي للدلالة على الإنكار، والإنكار هو إظهار عدم الرضا عن المقصود بصيغة الاستفهام، فعند شرحه قول المتنبي:

أيَدري ما أرابَكَ مُن يُريبُ ☐ وَهَل تَرقى إلى الفَلَكِ الخُطوبُ؟

قال: ((الألف للاستفهام، ومعناه الإنكار..))[4]، وقال البرقوقي: ((هذا استفهام تعجب واستعظام))[1].

---

(1) أنوار الربيع في أنواع البديع: ابن معصوم المدني (ت 1120هـ)، تحقيق شاكر هادي شكر، النجف، 1388هـ-1968: 5/5.

(2) النظام: 247/1.

(3) البلاغة والتطبيق: 131.

(4) النظام: 5/4.

ظواهر لغوية أخرى:

الإصلاح اللغوي:

المقصود بحركة الإصلاح اللغوي: بيان الخطأ من الصواب في الألفاظ التي تعرضت للحن عبر العصور المختلفة، فظهور اللحن في العربية لم يكن من طبيعة العرب للخلص أن يرتكبوه، بل كان محصورا في طبقة ضعيفة في المجتمع[2].

وقد ظهرت هذه الحركة ردا على انتشار اللحن بسبب الاختلاط بالأعاجم، إذ بدأ اللحن يسيرا أول الأمر زمن الرسول ﷺ، فقد ذكر ابن جني أن رجلا لحن بحضرة الرسول ﷺ فقال: ((ارشدوا أخاكم فقد ضل))[3]، ((فقد عد الرسول ﷺ لحن الرجل ضلالة؛ لأن الخطأ في الكلام قد يؤدي إلى الخطأ في القرآن الكريم))[4]، ومن الأدلة على ذلك ما ذكره أبو البركات الأنباري[5] من أن أعرابيا كان يقرأ (لا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ)[6]، إذن بدأ الانحراف عن السنن اللغوي نادرا جدا، وسار الزمن فانتشر اللحن انتشار الوباء[7].

((وقد وضعت مقاييس في اللغة لتمييز الخطأ من الصواب، استمدت هذه المقاييس من كلام العرب الفصيح بعد جمعه واستقرائه، وأصبحت

---

(1) شرح البرقوقي: 201/1.

(2) ينظر: دراسات في اللغة والنحو العربي: حسن عون، معهد بحوث الدراسات العربية، القاهرة، 1384هـ-1964: 185.

(3) الخصائص: 8/2.

(4) تاريخ العربية: د. عبد الحسين محمد، د. رشيد العبيدي، د. طارق عبد عون، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، د.ت: 1.

(5) نزهة الألباء: أبو البركات الأنباري، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، ط2، بغداد، 1970: 3.

(6) ﴿لا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ سورة الحاقة:37.

(7) حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث: د. محمد ضاري حمادي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر، 1980: 13.

مرجعا تبصر الناس بالاستعمال اللغوي السليم، وتقيم الوقوع في الخطأ والمخالفات اللغوية))[1].

والمعيار النقدي لدى اللغويين لم يكن واحدا في بيان الخطأ والصواب، وإنما كان مختلفا، وهذا بدوره أدى إلى ظهور المذاهب المتعددة والآراء المتصادمة في التخطئة والتصويب، وهذا الأمر يبين لنا أن آثار التصويب اللغوي تكشف لنا مدى الاختلاف الكبير في معايير الحكم على الألفاظ.

((ولم تنحصر حركة الإصلاح بكتب اللحن، بل تعدتها إلى المعجمات العربية، لتمييز مستوى الصواب في الألفاظ الواردة في كلام العرب؛ لأن المستوى الصوابي لم يكن أمرا محددا بين العلماء، وليس مرجعه إلى أي شيء متفق عليه، فما عده هذا صحيحا، جعله ذلك خطأ وما خطأه أحدهم صوبه آخر))[2].

وقد كان لابن المستوفي من خلال شرحه إسهام كبير بالإصلاح اللغوي في القرن السابع عشر الهجري، لطائفة من الألفاظ التي وردت في النصوص الشعرية من حيث ضبط الألفاظ وبيان التصحيف الذي وقع فيه عدد من رواة الشعر وبيان العامي والفصيح، وقد استعمل مجموعة من المعايير اللغوية لبيان مستوى الصواب والخطأ في الألفاظ، وذلك بإطلاق أحكام مختلفة، مثل: الأفصح، والأصح، والصحيح، والصواب، والخطأ، ويمكن تحديد منهجه بالآتي:

1. إصلاح ضبط الألفاظ.
2. بيان التصحيف.
3. التنبيه على الفصيح والعامي.
4. النقد اللغوي.

---

(1) النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري: د. نعمة رحيم العزاوي، الجمهورية العراقية، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1398هـ-1978: 153.

(2) نظرية صحة الألفاظ عند الجوهري: عامر باهر الحيالي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1989: 36.

1. إصلاح ضبط الألفاظ:

نبه ابن المستوفي في شرحه على طائفة من الألفاظ التي وردت في النصوص الشعرية غير مضبوطة بصورة صحيحة نراه يضبطها بحسب ورودها في كلام العرب، وذلك عن طريق ضبط الكلمة بالحركة، فعند شرحه قول المتنبي:

إِلَّمـــا التَّهنِئـــاتُ لِلأَكفـــاءِ ☐ وَلِمَـــن يَـــدَّنِي مِـــنَ البُعَـــداءِ

قال: ((ووجدته في عدة نسخ (يدني) بفتح الياء وكسر النون، وهو سماعي..))[1].

وعند شرحه قول أبي تمام:

قَلَّبتُ أَمرِيَ في بَدءٍ وَفي عَقِـبٍ ☐ وَرُضتُ حالَيَّ في جَورٍ وَمُقتَصَدِ

قال: ((المقتصد بفتح الصاد الاقتصاد، وهو التوسط في الأمور))[2].

وعند شرحه قول أبي تمام:

مُحَمَّدُ يا ابنِ الهَيثَمِ بنِ شُـبانَةٍ ☐ أَبي كُلُّ دَفّاعٍ عَنِ المَجدِ ذائِـدِ

قال: ((شبانة بضم الشين ضرب من الشجر، ويفتحها قوم ويضمها آخرون..))[3].

2. التصحيف:

التصحيف في اللغة: قال الجوهري: ((التصحيف الخطأ في الصحيفة..))[4]، وهو لدى القدامى مصدر صحّف يصحّف الكلمة أي أخطأ في قراءتها في الصحيفة؛ لاشتباه الحروف أو حرّفها عن وضعها[5].

أما في الاصطلاح: فهو ((أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراد كاتبه، أو على ما اصطلحوا عليه))[1]، ويكون بمخالفة الراوي للثقات في النقط[2].

---

(1) النظام: 440/1-441.

(2) نفسه: 274/6.

(3) نفسه: 233/6.

(4) الصحاح: 1384/4 (صحف).

(5) ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجدي وهبة، وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، 1979: 59.

وأما الدكتور إبراهيم أنيس فقد قال: إن التصحيف من الظواهر التي تركت آثارا أو دروبا فيما روي لنا من ألفاظ اللغة، إذ نجد أن علماء اللغة في مجالسهم كانوا يتهمون بعضهم بعضاً بالتصحيف[3].

وقد اهتم ابن المستوفي برصد هذه الظاهرة في نقد طائفة من الألفاظ التي وقع فيها عدد من الرواة في رواية الشعر، فعند شرحه قول المتنبي:

فَإذا نَوَت سَفَراً إلَيكَ سَبَقتها ☐ فَأَضَفتَ قَبلَ مُضافِها حالاتِها

قال نقلا عن ابن فورجة: ((ووجدت في نسخة قديمة (سبقنها) بالنون.. ومن روى (سبقتها) بالتاء فقد صحف))[4]، وذكر رواية النون ابن جني[5]، وابن فورجة[6]، والبرقوقي[7]، وعند شرحه قول أبي تمام:

شَجعاءَ جِرتُها الذَميلُ تَلوكُهُ ☐ أُصُلاً إذا راحَ المَطِيُّ غِراثا[8]

قال نقلا عن الصولي: ((وروي (جرتها الشميل)، يريد: ما في جوفها، وهو تصحيف))[9].

---

(1) التنبيه على حدوث التصحيف: أبو حمزة الأصفهاني (ت 360هـ)، تحقيق محمد أسعد أطلس، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1388هـ-1968: 26.

(2) نفسه: المقدمة: 3.

(3) ينظر: من أسرار اللغة: د. إبراهيم أنيس، ط5، القاهرة، 1975: 69.

(4) النظام: 78/5.

(5) الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي: ابن جني، تحقيق د. محسن غياض، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1973: 47.

(6) الفتح على أبي الفتح: ابن فورجة، تحقيق عبد الكريم الدجيلي، دار الشؤون الثقافية، ط2، بغداد، 1987: 95.

(7) شرح البرقوقي: 356/1.

(8) الشجعاء: الطويلة أو السريعة أو الشديدة والجرة: ما تخرجه الناقة من جوفها إلى فمها تجتر به، والذميل: السير السريع، والغراث: الجياع، واحدها غرثان، تنظر: معانيها في النظام: 95/5-96.

(9) النظام: 95/5.

3. العامي والفصيح:

الفصيح في اللغة: قال الجوهري: ((رجل فصيح، أي بليغ، ولسان فصيح، أي طلق، وفصح العجمي بالضم فصاحة جادت لغته حتى لا يلحن، وفصح اللبن، إذا أخذت عنه الرغوة.. وأفصح الصبح إذا بدا ضوؤه..))[1].

الفصيح في الاصطلاح: ((هو الكلمة المؤلفة من حروف متآلفة يسهل على اللسان نطقها من غير عناء، مع وضوح معناها، وكثرة تداولها بين الشعراء والكتاب الموثوق بعربيتهم))[2].

أما العامي: فهو اللغة اليومية التي يتحدث بها الناس في حياتهم اليومية المعتادة للتعبير عن شؤونهم المختلفة، فهي على هذا تقابل اللغة الفصحى[3]، وبسبب اختلاط العرب بالأمم المجاورة فقد دخل الفصيح ألفاظ أعجمية معربة أو دخيلة، وصحب ذلك فشو اللحن في كلامهم ودخول ألفاظ أعجمية في الاستعمال إلى جانب الألفاظ العربية، وكان من نتيجة هذا الاختلاط ظهور لغة التخاطب بين عامة الناس لا تتقيد بالفصحى، بل الغرض منها التفاهم فيما بينهم في شؤونهم العامة والخاصة[4].

وقد نبه ابن المستوفي في شرحه على طائفة من الألفاظ الفصيحة والعامية.

فعند شرحه قول أبي تمام:

ذَهَبَت بِمُذهَبِهِ السَماحَةُ وَالتوَت □ فيهِ الظُنونُ أَمَذهَبٌ أَم مُذهَبُ

قال نقلا عن أبي العلاء: ((.. وقوله (أمذهب أم مذهب) يقول: أطريقة هو وخلق أم مذهب، من قول العامة، بفلان مذهب، إذا كان يلج في الشيء ويغري به، وأكثر ما

(1) الصحاح: 391/1 (فصح).

(2) دلائل الإعجاز: 31.

(3) ينظر: فقه اللغة العربية: 355، ينظر: الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث: 38.

(4) الدراسات اللغوية عند العرب: 38.

يستعمل ذلك في الطهارة، يقال: بفلان مذهب، إذا كان يتطهر ثم يظن أن طهارته لم تكتمل فيعيدها))[1].

وعند شرحه قول أبي تمام:

بَلى كانَ لي في الصَبرِ عَنكِ مُعَوَّلٌ ☐ وَمَندوحَةٌ لَولا فُضولي في الحُبِّ

قال: ((استعمل لفظة (فضولي) وهي لفظة عامية غير عربية))[2]، ولعل أن هذه اللفظة هي المستعملة في لغتنا العامية في الوقت الحاضر بمعنى المتدخل في الشيء والتي ربما قصدها أبو تمام في هذا البيت.

وعند شرحه قول المتنبي:

فَيا شَوقِ ما أَبقى وَيالي مِنَ النَوى ☐ وَيا دَمعِ ما أَجرى وَيا قَلبِ ما أَصبا

قال: ((حذف الياءات التي للإضافة في المنادى وهي اللغة الفصحى..))[3].

وعند شرحه قول أبي تمام:

أَشلى الزَمانُ عَلَيها كُلَّ حادِثَةٍ ☐ وَفُرقَةٍ تُظلِمُ الدُنيا لِنازِحِها

قال: ((جاء بـ(الأشلاء) في معنى الإغراء، كذلك تستعمله العامة، يقولون: أشليت الكلب إذا أغريته، ورواة اللغة يقولون: أشليت الشاة، إذا دعوتها إلى الحلب، وآسدت الكلب وأوسدته: إذا أغريته، وقد جاء (الأشلاء) في معنى الإغراء، ويروى لبلال بن جرير:

نزلنا بخلاد فَأَشلى كِلابَهُ ☐ عَلَينا فَكدنا بَينَ بَيتَيه نُؤكَلُ))[4]

وعند شرحه قول المتنبي:

---

(1) النظام: 459/1.

(2) نفسه: 179/3.

(3) النظام: 294/3، وينظر: شرح البرقوقي: 185/1.

(4) النظام: 187/5، وينظر: إصلاح المنطق: 160، وينظر: تقويم اللسان: ابن الجوزي، حققه وقدم له د. عبد العزيز مطر، دار المعارف، ط2، د.ت: 60.

وَأَلْحَقَنَ بِالصَفصافِ سابورَ فَالْهَوى ☐ وَذاقَ الرَدى أهلاهُما وَالجَلامِدُ

قال: ((الأهل، إذا كانت (مستأهل) الذي تقوله العامة لا يثنى ولا يجمع، وأما أهل الرجل وأهل الدار فقد جاء في جمعه (أهال) زادوا فيه الياء كما جمعوا (ليلا) على (ليال) على غير قياس فيها))[1].

قال أبو زكريا التبريزي معلقا على البيت السابق: ((وثنى الأهل؛ ليحسن الوزن، ولو وحّد لكان جائزا على مذاهب العرب، إلا أنه آثر تقويم اللفظ في الغريزة، وأصل (أهل) ألا يثنى ولا يجمع؛ لأنه يقع على الواحد والاثنين والجمع، يقال: فلان أهل الخير وأهل الكريم، وربما جمعوا (أهلا) جمع سلامة))[2]. وقال ابن الجوزي: ((والعامة تقول: مستأهل لكذا، وهو غلط إنما المستأهل متخذ الإهالة وهي ما يؤتدم به من السمن))[3].

4. النقد اللغوي:

لقد أحب العرب لغتهم وفتنوا بها.. وقد أداهم هذا الحب إلى أن يبلغوا غاية المبالغة في الاهتمام بها، وما النقد اللغوي إلا جانب من جوانب هذا الاهتمام.

فالنقد اللغوي: هو ((النقد الذي يقف فيه الناقد عند عصر اللغة وحدها مبينا ما كان فصيحا مطابقا للقواعد وما جاء في المعجمات وما كان غير صحيح ولا سائرا على قواعد من حيث حالة الإعراب والاشتقاق وما إلى ذلك))[4].

((وترجع معرفة العرب بالنقد اللغوي إلى مرحلة مبكرة من العصر الجاهلي والدليل على ذلك أن الشعر العربي لم يصل إلى مرحلة عالية من النضج والإتقان إلا بعد أ خضع لعملية النقد اللغوي))[5].

---

(1) النظام: 354/6.

(2) الموضح: 88/2.

(3) تقويم اللسان: 59.

(4) محاضرات في اللغة: د. علي جواد الطاهر: 76.

(5) النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري: 25.

إذن عرف العرب النقد وتوسعوا فيه واهتموا به في مصنفاتهم، حتى ذهب بعضهم إلى أن العرب لم يعرفوا غير ضربين من النقد هما: النقد اللغوي والبياني[1]:

((ولما كان المنهج اللغوي يتجه إلى لغة النص ويجعلها مدار العملية النقدية، فإن على الناقد اللغوي أن يتبحر بعلم اللغة ونظرياتها، ويتمكن من مناهج دراستها وفقهها؛ لأن هذا الضرب من المعرفة يزيده بصرا بلغة الأدب، ويجعله قادرا على استخراج ما تزخر به الكلمة، أو العبارة من طاقات تعبيرية))[2].

وقد عني ابن المستوفي بالنقد اللغوي واصفا الألفاظ بأوصاف مثل: كريهة، رديئة، مستكرهة، عذبة، فصيحة، حسنة التأليف، غريبة الاستعمال. فعند شرحه قول المتنبي:

مُبارَكُ الاسمِ أغَرُّ اللَقَبِ ◻ كَريمُ الجِرِشّى[3] شَريفُ النَسَبِ

قال: ((الجرشى: لفظة مستكرهة، وكان يمكنه أن يضع موضعها غيرها..))[4]، وقال البرقوقي: ((من قبيح ألفاظ المتنبي أن استعمال الشاعر كلمة الجرشى يشير إلى تحريه عن الغريب وكان نافرا))[5].

وقال الدكتور إبراهيم السامرائي: ((ومجيء هذه (الجرشى) على هذا البناء النافر مما لمحه أهل علوم البلاغة فقالوا في فصاحة الكلمة: ألا تكون نافرة وغريبة وأرادوا بالغرابة والنفور صورتها وقلة ورودها))[6].

وعند شرحه قول أبي تمام:

إن تَضَرَّعتُ بِنُطقٍ ◻ فَحُماداهُ السُكوتُ

---

(1) النقد الجمالي وأثره في النقد العربي: روز غريب، ط1، بيروت، 1952: 115.

(2) النقد اللغوي بين التحرر والجمود: د. نعمة رحيم العزاوي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1984: 10-11.

(3) الجرشى: النفس.

(4) النظام: 80/4.

(5) شرح البرقوقي: 227/1.

(6) من معجم المتنبي: دراسة لغوية: 70.

قال: ((فحماداه: غايته، وهي لفظة كريهة في معرض النسيب، كان يمكنه أن يضع في موضعها (قصاراه)))[1].

وعند شرحه قول المتنبي:

غَلِتَ الَّذي حَسَبَ العُشورَ بِآيَةٍ □ تَرتيلُكَ السوراتِ مِن آياتِها

قال: ((هذا البيت رديء فاسد المعنى، لأن الأعشار والسور هن جمع عشر لا يعدها من الآيات محصل، فكيف أعداد كثيرة بعدد واحد، ومن فعل ذلك فقد غلت وغلط، ولذلك قال أبو العلاء: المعنى أن الذي حسب العشور غلط في العدد، لأن ترتيل هذا الممدوح إذا قرأ السور يجب أن يحسب آية فتكون الآيات العشر بترتيله إحدى عشرة آية، وهذا من الغلو الذي يقصده الشعراء، وهو كذب صراح..))[2].

والذي أراه من خلال الغرض من القصيدة أنها تدور حول مدح أبي أيوب أحمد ابن عمران، إذ إن المتنبي يمدحه بحسن القراءة، يقول: إن ترتيلك السور بمثابة آية، وكلما قرأت عشر آيات فهما إحدى عشرة آية، وترك ذلك غلت في الحساب.

---

(1) النظام: 21/5.

(2) النظام: 73/5.

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

لقد آن للباحث أن يودع صفحات بحثه بخاتمة بعد هذا التجوال مع الجهد النحوي واللغوي لابن المستوفي، تبين جملة من النتائج التي توصلت إليها وهي كالآتي:

1. بينت هذه الدراسة أهمية كتاب النظام وأثره في الدراسات النحوية واللغوية؛ لما حواه من مادة لغوية ونحوية أظهرت لنا جهود ابن المستوفي في مجالي اللغة والنحو.
2. كشفت هذه الدراسة عن إسهام ابن المستوفي في النشاط العلمي في عصره، وعن مكانته العلمية والاجتماعية.
3. ترك لنا ابن المستوفي مؤلفات كثيرة، إلا أن مؤلفاته في مجال النحو لم تصل إلينا، لذلك يمكن القول: إن كتاب النظام هو الهوية الوحيدة لابن المستوفي لبيان موقفه النحوي، إذ لم يصل أي كتاب آخر مفصل في النحو خاص به.
4. جاء التمهيد لإضاءة بعض جوانب حياة ابن المستوفي الاجتماعية والعلمية، وتبين من خلال التمهيد أن كتاب النظام كان أحد أهم الشروح التي تناولت شعر المتنبي وأبي تمام.
5. مثلت النقول أهم سمات منهج ابن المستوفي في كتابه، إذ استقصى ابن المستوفي فيه آراء العلماء النحوية ومناقشتهم فيها، لذلك فهو أمين ودقيق في نسبة الأقوال إلى أصحابها.
6. لم يكن ابن المستوفي مجرد ناقل لأقوال الآخرين، وإنما كانت له نظرات دقيقة وصائبة فحينما عرض آراء النحاة واللغويين، فهو يناقش ويختار الصحيح منها.

7. اعتمد ابن المستوفي آراء اللغويين والنحاة مشيرا إلى كتبهم في أغلب الأحيان، وفي أحيان أخرى ينكر الرأي وصاحبه من دون ذكر اسم الكتاب، إما لشهرته وإما لأنه لم يؤلف سواه.
8. تمسك ابن المستوفي بأصول الصناعة اللغوية والنحوية، إذ ذكر السماع سواء من القرآن الكريم أو القراءات القرآنية أو الحديث النبوي الشريف أو الشعر أو النثر، والقياس والإجماع والتعليل.
9. فيما يخص الشواهد، استشهد بالقرآن الكريم بشكل بارز ومستفيض في مسائل النحو واللغة، واستشهد بالقراءات القرآنية في المسائل أنفسها، واستشهد أيضا بالحديث النبوي الشريف؛ لكي ينضم مع مجموعة العلماء القائلين بالاحتجاج به، ثم إنه استشهد بكلام العرب، إذ عول على الشعر كثيرا في مباحثه النحوية واللغوية من ذلك شعراء الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين، واستشهد بشعر المولدين من أجل الاستئناس به، واستشهد أيضا بالمنثور من كلام العرب كاستشهاده بالأمثال.
10. عرض ابن المستوفي مسألة القياس، وصرح بتجويزه في النحو واللغة.
11. اعتمد ابن المستوفي التعليل في مباحثه النحوية واللغوية التي عرض لها.
12. أثبت البحث أن ابن المستوفي بصري المذهب، خالف البصريين الذين خرجوا على قواعد المدرسة البصرية، ونراه يستعمل عبارات تدل على كونه بصريا مثل: على رأي أصحابنا.
13. عرض ابن المستوفي في كتابه جملة من المسائل النحوية الخلافية دون ترجيح تارة، وترجيح الرأي البصري تارة أخرى.
14. استعمال مصطلحات المدرستين البصرية والكوفية دون أن يشير إلى أصل المصطلح من أية مدرسة هو.
15. اتسع ابن المستوفي في التأويل النحوي؛ ليشمل أنواعا متعددة من التضمين والحذف والزيادة والحمل على المعنى واحتمال أكثر من وجه إعرابي والتأويل بالفصل، ففي موضوع التضمين أقر بنيابة حروف الجر بعضها

عن بعض، وأما في موضوع الزيادة فهو من القائلين بالزيادة في القرآن الكريم لغرض التوكيد.

16. كشف البحث عن عناية ابن المستوفي بحروف المعاني، وبيان معانيها المتعددة بحسب ورودها في سياق النصوص.
17. أثبت البحث اهتمام ابن المستوفي بالظواهر الدلالية سواء ما يتعلق بدلالة الألفاظ مثل: الترادف والمشترك اللفظي والأضداد والاشتقاق والتعريب وغيرها، إذ كان من القائلين بها في اللغة، أو ما يتعلق بالعلاقات الدلالية بين الألفاظ مثل: التشبيه والاستعارة والتورية.
18. عنايته بحركة الإصلاح اللغوي من خلال ضبط الألفاظ أو النقد اللغوي.
19. عرضت الدراسة لجهوده في مجالات الأصوات اللغوية، من خلال كلامه على الإبدال والإعلال والقلب المكاني وغيرها.
20. اهتمامه بالظواهر الصرفية في الكتاب مثل: أبنية الأسماء والأفعال والجموع والنسب والتصغير وغيرها.

وما ذكرته من نتائج كافية لإظهار الجهد النحوي واللغوي لابن المستوفي وإبانة قدره في هذا الجانب، وذلك إسهاما لخدمة اللغة العربية الكريمة.

والله أسأل أن يوفقني للإحسان إلى لغة القرآن الكريم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، لتبقى هذه اللغة عالية الشأن، رصينة الأساس وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر

➢ القرآن الكريم

(حرف الألف)

- أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية: د. رشيد العبيدي، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1988.
- الإبدال: أبو الطيب اللغوي، تحقيق عز الدين التنوخي، نشر المجمع العلمي العربي، دمشق، 1960.
- ابن الناظم النحوي: محمد علي حمزة، دار التربية، بغداد، 1974-1975.
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي، ط1، مكتبة النهضة، بغداد، 1385هـ-1965.
- أبو البركات ابن الأنباري ودراساته النحوية: د. فاضل السامرائي، ط1، دار الرسالة للطباعة، مطبعة اليرموك، بغداد، 1395هـ-1975.
- أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة: علي مزهر الياسري، دار الرشيد للنشر، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1979.
- أبو حيان التوحيدي لغويا: د. نعمة رحيم العزاوي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط1، 2004.
- أبو عثمان المازني ومذاهبه في الصرف والنحو: د. رشيد العبيدي، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، 1969.
- إتحاف الأمجاد فيما يصح به الاستشهاد: السيد محمود شكري الآلوسي، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1402هـ-1982.
- الإتقان في علوم القرآن: السيوطي، ضبطه وصححه وخرج آياته محمد سالم هاشم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1424هـ-2003.

- أثر النحاة في الدرس البلاغي: د. عبد القادر حسين، دار النهضة، مصر، للطباعة والنشر، القاهرة، 1975.
- أحكام كل ما عليه تدل: تقي الدين السبكي، تحقيق د. طه محسن، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2000.
- أدب الكاتب: ابن قتيبة، حققه وضبط غريبه وشرح أبياته والمهم من مفرداته محمد محيي الدين عبد الحميد، ط4، مطبعة السعادة، مصر، 1382هـ-1963.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان، تحقيق وشرح د. محمود عثمان رجب، مراجعة د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـ-1998.
- ارتقاء السيادة في علم أصول النحو: يحيى الشاوي، تحقيق د. عبد الرزاق السعدي، دار الأنبار للطباعة والنشر، مطبعة النواعير، ط1، 1411هـ-1990.
- أساس البلاغة: الزمخشري، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985.
- أسرار البلاغة: الإمام الجرجاني، تحقيق السيد محمد رشيد رضا، دار المطبوعات العربية، د.ت.
- أسرار النحو: ابن كمال الباشا، تحقيق د. أحمد حسن حامد، منشورات دار الفكر، عمان، د.ت.
- الأشباه والنظائر في النحو: السيوطي، تحقيق طه عبد الرؤوف، مصر، 1975.
- الاشتقاق: ابن دريد، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة المثنى، بغداد، ط2، 1979.
- الاشتقاق: د. فؤاد حنا توزي، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، 1968.

- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، مكتبة المثنى، بغداد، ط1، 1328هـ.
- إصلاح المنطق: ابن السكيت، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط4، د.ت.
- الأصوات اللغوية: د. إبراهيم أنيس، ط4، 1971.
- أصول التفكير النحوي: د. علي أبو المكارم، منشورات الجامعة الليبية، كلية التربية، 1973.
- أصول النحو العربي: د. محمد خير الحلواني، مطبعة الشروق، حلب، 1979.
- الأصول، دراسة ابيستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب: د. تمام حسان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988.
- أصول الفقه: محمد أبو زهرة، دار الثقافة العربية للطباعة، مصر، د.ت.
- الأصول في النحو: أبو بكر بن السراج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، النجف، 1393هـ-1973.
- الأضداد: ابن السكيت، حققه وقدم له ووضع فهارسه د. محمد عودة أبو جري، نشر مكتبة الثقافة الدينية، د.ت.
- الأضداد: أبو بكر بن الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1407هـ-1987.
- الأضداد: للأصمعي، تحقيق أوجست هنفر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1913.
- الأضداد: قطرب، تحقيق د. حنا حداد، دار العلوم للطباعة، الرياض، 1405هـ-1985.
- الأضداد في كلام العرب: أبو الطيب اللغوي، تحقيق د. عزة حسن، دمشق، 1963.

- الأضداد في اللغة: محمد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ط1، 1974.
- إعراب القرآن: للنحاس، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ط3، 1409هـ-1988.
- الأعلام: خير الدين الزركلي، ط3، د.ت.
- الإغراب في جدل الإعراب: أبو البركات الأنباري، تحقيق د. سعيد الأفغاني، ط2، مطبعة الجامعة السورية، 1377هـ-1957.
- الإغفال: أبو علي الفارسي، تحقيق وتعليق: د. عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 1424هـ-2003.
- الاقتراح في علم أصول النحو: السيوطي، قدم له د. أحمد الحمصي ود. محمد أحمد قاسم، ط1، 1988.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: ابن السيد البطليوسي، تحقيق الأستاذ مصطفى السقا، ود. حامد عبد المجيد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط2، 1990.
- الألفاظ الفارسية المعربة: أدي شير، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1908.
- أمثال العرب: المفضل الضبي، قدم له د. إحسان عباس، بيروت، ط1، 1981، ط2، 1983.
- الإنصاف: أبو البركات الأنباري، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، د.ت.
- أنوار الربيع في أنواع البديع: ابن معصوم المدني، تحقيق شاكر هادي شكر، النجف، 1388هـ-1968.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار النلوة الجديدة، بيروت، لبنان، ط6، 1980.
- الإيضاح في شرح المفصل: ابن الحاجب، تحقيق وتقديم د. موسى بناي العليلي، مطبعة العاني، بغداد، 1982.

- الإيضاح في علل النحو: الزجاجي، تحقيق د. مازن مبارك، دار النفائس، بيروت، ط3، 1979.
- الإيضاح في علوم البلاغة: القزويني، تحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي، بيروت، 1983.

(حرف الباء)

- البارع في اللغة: أبو علي القالي، تحقيق هاشم الطعان، مكتبة النهضة، بغداد، دار الحضارة العربية، بيروت، ط1، 1975.
- بدائع الفوائد: ابن قيم الجوزية، عني بتصحيحه إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
- البداية والنهاية: ابن كثير، تحقيق د. أحمد أبو ملحم ود. علي تحسين عطيوي وآخرين، القاهرة، دار الحديث، ط3، 1987.
- البديع: ابن المعتز، طبعة كراتشكوفسكي، لندن، 1935.
- البرهان في علوم القرآن: الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، 1408هـ-1988.
- البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيدي، تحقيق عبد الرزاق محيي الدين، ط1، بغداد، 1954.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، المكتبة العصرية، د.ت.
- البلاغة العربية عرض وتطبيقات: د. حسن يحيى الخفاجي، طبعة الجامعة المستنصرية، ط1، 1425هـ-2004.
- البلاغة والتطبيق: د. أحمد مطلوب، مطبعة دار الحكمة، بغداد، 1990.

- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: أبو البركات الأنباري، تحقيق د. رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتب، الجمهورية العربية المتحدة، 1970.
- البيان والتبيين: الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، 1367هـ-1948.

(حرف التاء)

- التأويل النحوي في القرآن الكريم: د. عبد الفتاح حمّوز، مكتبة الرشد، الرياض، 1404هـ-1984.
- تاريخ العربية: د. عبد الحسين محمد، د. رشيد العبيدي، د. طارق عبد عون، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، د.ت.
- الترادف في اللغة: حاكم مالك لعيبي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، 1980.
- تصحيح الفصيح: ابن درستويه، تحقيق د. عبد الله الجبوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط1، 1395هـ-1975.
- تصريف الأسماء والأفعال: د. فخر الدين قباوة، مطبعة جامعة حلب، 1987.
- التعريفات: الجرجاني، تحقيق إبراهيم الأبياري، بيروت، 1423هـ-2002.
- التفاحة في النحو: أبو جعفر النحاس، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة العاني، بغداد، 1385هـ-1965.
- تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي: اختصار أبي المرشد المعري، حققه د. مجاهد محمد محمود الصواف، د. محسن غياض، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، د.ت.
- تفسير البحر المحيط: أبو حيان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1398هـ-1978.

- تفسير النسفي: عبد الله بن أحمد النسفي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، د.ت.
- تقويم البلدان: عماد الدين المعروف بأبي الفداء، دار الطباعة السلطانية، باريس، د.ت.
- تقويم اللسان: ابن الجوزي، حققه وقدم له د. عبد العزيز مطر، دار المعارف، ط2، د.ت.
- التكملة: أبو علي الفارسي، تحقيق كاظم بحر المرجان، دار الطباعة والنشر، الموصل، 1401هـ-1981.
- التكملة لوفيات النقلة: عبد العظيم المنذري، حققه وعلق عليه د. بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط4، 1988.
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: أبو هلال العسكري، تحقيق د. عزة حسن، مطبعة الترقي، دمشق، 1390هـ-1970.
- التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري: ابن جني، تحقيق د. نوري حمودي القيسي وآخرين، بغداد، 1381هـ-1962.
- التنبيه على حدوث التصحيف: أبو حمزة الأصفهاني، تحقيق محمد أسعد طلس، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1388هـ-1968.
- تهذيب الأسماء واللغات: النووي، إدارة الطبعة المنيرية، مصر، د.ت.
- التهذيب بمحكم الترتيب: ابن شهيد الأندسي، تحقيق حاتم صالح الضامن، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ-2002.
- تهذيب اللغة: الأزهري، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، 1964-1967.
- التوابع في كتاب سيبويه: د. عدنان محمد سلمان، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1991.
- التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو الداني، تحقيق أوتوبرتزل، 1930.

(حرف الجيم)

- الجمل في النحو: أبو القاسم الزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408هـ-1988.
- الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1408هـ-1988.
- جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، ط8، المطبعة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، 1378هـ-1959.
- جمهرة اللغة: ابن دريد، دار صادر، بيروت، د.ت.
- جموع التصحيح والتكسير: عبد المنعم سيد عبد العال، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977.
- الجموع في العربية: باكزة رفيق، مطبعة الأديب البغدادي، 1972.
- الجنى الداني في حروف المعاني: المرادي، تحقيق طه محسن، دار الكتب للطباعة والنشر، 1976.
- جواهر البلاغة: السيد أحمد الهاشمي، ط10، القاهرة، 1378هـ-1960.
- جوهر القاموس في الجموع والمصادر: محمد بن شفيع القزويني، تحقيق محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرباسي، النجف، 1982.

(حرف الحاء)

- حاشية الصبان: الصبان، تحقيق محمود ابن جميل، مكتبة الصفا، القاهرة، ط1، 2002.
- الحديث الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية: د. محمد ضاري حمادي، منشورات اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس الهجري، بغداد، ط1، 1402هـ-1982.

- حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث: د. محمد ضاري حمادي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر، 1980.
- حركة التعريب في العراق: د. أحمد مطلوب، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، 1983.
- الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين: هادي عطية الهلالي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1406هـ-1986.
- الخلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل: ابن السيد، تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي، دار الرشيد للنشر، 1982.

(حرف الخاء)

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي، دار صادر، بيروت، ط1، د.ت.
- الخصائص: ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1371هـ-1952.

(حرف الدال)

- دائرة المعارف الإسلامية، دار الفكر، د.ت..
- دراسات في الأدوات النحوية: د. مصطفى النحاس، ط1، شركة الربيعان، الكويت، 1399هـ-1971.
- دراسات في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي، وكالة المطبوعات، دار الغريب، الكويت، 1980.
- دراسات في اللغة: د. إبراهيم السامرائي، مطبعة المعاني، بغداد، 1961.
- دراسات في اللغة والنحو العربي: حسن عون، معهد بحوث الدراسات العربية، القاهرة، 1384هـ-1964.

- الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث: محمد حسين آل ياسين، منشورات دار مكتبة الحياة، د.ت.
- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: د. حسام سعيد النعيمي، دار الرشيد للنشر، 1980.
- الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري: د. فاضل صالح السامرائي، دار النذير، بغداد، 1390هـ-1971.
- دراسة في حروف المعاني الزائدة: عباس محمد السامرائي، مطبعة جامعة بغداد، ط1، 1987.
- درة الغواص في أوهام الخواص: الحريري، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت.
- دروس التصريف: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط3، 1958.
- دروس في علم أصوات العربية: جان كانتينو، تعريب صالح القرمادي، تونس، 1966.
- دروس في علم الصرف: د. علي جابر المنصوري وعلاء الدين الخفاجي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ط1، 1999.
- دلالة الإعراب لدى النحاة القدماء: د. بتول قاسم ناصر، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد، 1999.
- دلالة الألفاظ: د. إبراهيم أنيس، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1972.
- دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، قراه وعلق عليه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني، الرياض، ط3، 1413هـ-1992.
- الدليل الشافي على المنهل الصافي: ابن تغري بردى، تحقيق فهيم محمد شلتوت، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.

- ديوان إبراهيم بن هرمة، تحقيق محمد جبار المعيبد، مطبعة الآداب في النجف الأشرف، 1389هـ-1969.
- ديوان أبي نواس، طبع المكتبة الأهلية، بيروت، د.ت.
- ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، شرح وتعليق د. محمد محمد حسين، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د.ت.
- ديوان امرئ القيس: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3، دار المعارف، مصر، 1969.
- ديوان البحتري، دار صادر، بيروت، د.ت.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، مصر، 1971.
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- ديوان الحماسة بشرح المرزوقي: نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط1، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، 1372هـ-1953.
- ديوان دريد بن الصمة: جمع وشرح وتحقيق محمد خير البقاعي، دار قتيبة، 1401هـ-1981.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1384هـ-1964.
- ديوان شعر ذي الرمة، تصحيح كارليل هنري هيس مكارتني، مطبعة كمبردج، 1337هـ-1919.
- ديوان شعر المثقب العبدي: عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي، جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية، الشركة المصرية للطباعة والنشر، 1391هـ-1971.
- ديوان الشماخ: حققه وشرحه صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، 1968.

- ديوان طرفة بن العبد: شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق دريد الخطيب، لطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1395هـ-1975.
- ديوان العجاج برواية وشرح الأصمعي، تحقيق د. عزة حسن، مكتبة الشرق، بيروت، د.ت.
- ديوان عنترة، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، 1970.
- ديوان القطامي: تأليف عمر بن شبيم التغلبي، دراسة وتحقيق د. محمود الربيعي، الهيأة المصرية العامة للكتاب، 2001.
- ديوان كعب بن سعد الغنوي: جمع وتحقيق ودراسة د. عبد الرحمن محمد الرصيفي، مكتبة الآداب بالقاهرة، ط1، 1419هـ-1998.
- ديوان كثير عزة، جمع وشرح د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1391هـ-1971.
- ديوان النابغة الذبياني: شرح وتحقيق كرم البستاني، دار صادر، بيروت، 1383هـ-1963.
- ديوان الهذليين: نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1384هـ-1965.

(حرف الراء)

- الرد على النحاة: ابن مضاء القرطبي، تحقيق د. شوقي ضيف، نشر دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- رسائل أخوان الصفا وخلان الوفا: نشر دار بيروت للطباعة والنشر، 1957.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: الآلوسي، دار الفكر، 1408هـ-1987.

(حرف الزاي)

- الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر الأنباري، تحقيق د. حاتم الضامن، دار الرشيد للنشر، 1979.
- الزمخشري اللغوي وكتابه الفائق: د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، 1413هـ-2001.
- زيادة الحروف بين التأييد والمنع وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم: د. هيفاء عثمان ندا عباس، ط1، مكتبة القاهرة للكتاب، 1421هـ-2000.

(حرف السين)

- سر الفصاحة: ابن سنان، شرح عبد المتعال الصعيدي، مصر، 1969..
- سر صناعة الإعراب: ابن جني، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1985.
- سيبويه حياته وكتابه: د. خديجة الحديثي، دار الحرية، بغداد، 1394هـ-1974.
- سير أعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط4، د.ت.

(حرف الشين)

- شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملاوي، ط5، مطبعة دار الكتب المصرية، بالقاهرة، 1345هـ-1927.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، راجعه وعلق عليه د. مالك المطلبي ود. غالب المطلبي، بغداد، 1415هـ-1994.

- شرح أدب الكاتب: الجواليقي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1350هـ.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: نور الدين أبو الحسن الأشموني، تحقيق محمود بن الجميل، مكتبة الصفا، القاهرة، ط1، 2002.
- شرح التصريح على التوضيح: خالد الأزهري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2000.
- شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور، تحقيق د. صاحب أبو جناح، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ط1، 1404هـ-1984.
- شرح جمل الزجاجي: ابن هشام، دراسة وتحقيق د. علي محسن مال الله، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1405هـ-1985.
- شرح الحدود النحوية: الفاكهي، دراسة وتحقيق د. زكي فهمي الآلوسي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988.
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: صنعة الإمام أبي العباس (ثعلب) نسخة مصورة عن نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، سنة 1363هـ-1924، الهيأة العامة للكتاب، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، 1384هـ-1964.
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة، حققه وقدم له د. إحسان عباس، وزارة الإرشاد والإنباء في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، د.ت.
- شرح ديوان المتنبي: عبد الرحمن البرقوقي، مطبعة السعادة، مصر، د.ت.
- شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين الاستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1975.
- شرح شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري، ط10، 1385هـ-1965.
- شرح الصولي لديوان أبي تمام: تحقيق د. خلف رشيد نعمان، منشورات وزارة الإعلام، دار الطليعة، بيرو، د.ت.
- شرح الفاكهي المسمى (مجيب الندا على المقدمة المسماة ببل الصدى)، الفاكهي، مصر، 1307هـ.

- شرح الفصيح في اللغة: ابن الجبان، دراسة وتحقيق د. عبد الجبار جعفر القزاز، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط1، 1991.
- شرح الفصيح: ابن هشام اللخمي، دراسة وتحقيق د. مهدي عبيد جاسم، دار الآثار والتراث، ط1، 1409هـ-1988.
- شرح القصائد التسع المشهورات: ابن النحاس، تحقيق أحمد خطاب عمر، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1393هـ-1973.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: أبو بكر بن الأنباري، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، 1969.
- شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام، ط11، مطبعة السعادة، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، 1963.
- شرح الكافية: الرضي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ-1985.
- شرح اللمع: ابن برهان العكبري، دراسة وتحقيق فائز فارس، ط1، قسم التراث العربي، 1404هـ-1984.
- شرح المشكل من شعر المتنبي: ابن سيده، تحقيق الأستاذ مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد، الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1976.
- شرح المفصل: ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ت.
- شرح المفضليات: ابن الأنباري، تحقيق كارل يوسف لايل، بيروت، 1920.
- شروح شعر المتنبي: (المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي لأبي الفضل العروضي، التجني على ابن جني لابن فورجة، شرح المشكل من شعر المتنبي لابن القطاع الصقلي)، تحقيق د. محسن فياض، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2000..
- شعر الأحوص الأنصاري، جمعه وحققه عادل سليمان جمال، الهيأة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1390هـ-1970.

- شعر الراعي النميري: دراسة وتحقيق د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1980.
- شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة أبي العباس ثعلب، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، د.ت.
- شعر زياد الأعجم: جمع وتحقيق ودراسة د. يوسف حسين بكار، دار المسيرة، ط1، 1403هـ-1983.
- الشواهد والاستشهاد في النحو: عبد الجبار علوان النايلة، ط1، مطبعة الزهراء، بغداد: 1396هـ-1976.

(حرف الصاد)

- الصاحبي: ابن فارس، تحقيق السيد أحمد صقر، 2003.
- الصحاح: الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1404هـ-1984.
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، حققه وصححه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، د.ت.
- الصرف: د. حاتم الضامن، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، 1991.

(حرف الطاء)

- طبقات فحول الشعراء: ابن سلام الجمحي، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، مصر، 1974.

(حرف الظاء)

- ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية: طنطاوي محمد دارز، القاهرة، مطبعة عابدين، 1986.

- ظاهرة القلب المكاني في العربية: عبد الفتاح الحموز، دار عمار، عمان، 1986.

(حرف العين)

- العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد: هنري فليش، تعريب د. عبد الصبور شاهين، ط2، دار الشروق، بيروت، 1986.
- عشرة شعراء مقلون: صنعة الدكتور حاتم الضامن، وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد، مطبعة الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، 1411هـ-1990.
- علم اللغة العام، الأصوات: د. كمال بشر، طبعة مصر، 1973.
- علم اللغة: د. محمود السعران، مصر، 1962.
- علوم اللغة العربية في الآيات المعجزات: د. نشأة محمد رضا، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ-1997.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: ابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط4، 1972.
- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والإعلام، 1982.

(حرف الغين)

- الغرة المخفية: ابن الخباز، في شرح الدرة الألفية: ابن معط، تحقيق حامد محمد العبدلي، ط1، دار الأنبار، بغداد، مطبعة العاني، 1410هـ-1990.

(حرف الفاء)

- الفتح على أبي الفتح: ابن فورجة، تحقيق عبد الكريم الدجيلي، دار الشؤون الثقافية، ط2، بغداد، 1987.

- الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي: ابن جني، تحقيق د. محسن غياض، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1973.
- الفرق بين الحروف الخمسة: ابن السيد البطليوسي، تحقيق د. علي زوين، مطبعة العاني، بغداد، 1986.
- الفروق في اللغة: أبو هلال العسكري، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت.
- فعلت وأفعلت: أبو حاتم السجستاني، تحقيق د. خليل إبراهيم العطية، مطبعة جامعة البصرة، مديرية دار الكتب، 1979.
- الفعل زمانه وأبنيته: د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1980.
- فقه اللغة: د. حاتم الضامن، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، 1990.
- فقه اللغة العربية: د. كاصد الزيدي، مطبعة دار الكتب، الموصل، 1987.
- فقه اللغة المقارن: د. إبراهيم السامرائي، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987.
- فنون بلاغية: د. أحمد مطلوب، بيروت، 1393هـ-1973.
- الفيصل في ألوان الجموع: عباس أبو السعود، دار المعارف، مصر، 1971.
- في اللهجات العربية: إبراهيم أنيس، ط4، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1973.

(حرف القاف)

- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، المؤسسة العربية للطباعة، بيروت، د.ت.

- القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة السماعية: ابن الحاجب، تحقيق وشرح د. طارق نجم عبد الله، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، 1405هـ-1985.

(حرف الكاف)

- كتاب الأمثال: الأصمعي، تحقيق د. محمد جابر المعيبد، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط1، 2000.
- كتاب جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، دار الجيل، بيروت، ط2، 1988.
- كتاب فقه اللغة وسر العربية: أبو منصور الثعالبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ب.ت.
- الكتاب: سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ت.
- الكشف عن مساوئ شعر المتنبي: الصاحب بن عباد، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، 1965.
- كلام العرب من قضايا العربية: د. حسن ظاظا، دار النهضة العربية، بيروت، 1976.
- الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية): أبو البقاء الكفوي، تحقيق د. عدنان درويش، ومحمد المصري، دمشق، 1975.
- كنز الكتاب ومنتخب الآداب: أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن البونسي، تحقيق د. حياة قارة، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2004.

(حرف اللام)

- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة: د. عبد العزيز مطر، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1386هـ-1966.
- لحن العامة والتطور اللغوي: د. رمضان عبد التواب، ط1، مطابع البلاغ، دار المعارف، مصر، 1967.
- لسان العرب، ابن منظور، دار الفكر، دار صادر، بيروت، د. ت.
- لمع الأدلة في أصول النحو: أبو البركات الأنباري، مع كتاب الإغراب في جدل الأعراب، تحقيق سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، 1377هـ-1957.
- اللمع في العربية: ابن جني، تحقيق حامد مؤمن، ط مطبعة العاني، بغداد، 1402هـ-1982.
- لهجة قبيلة أسد: علي ناصر غالب، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط1، 1989.
- لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة: غالب المطلبي، دار الحرية، بغداد، 1978.
- اللهجات العربية في التراث: د. أحمد الجندي، الدار العربية للكتاب، تونس، 1978.

(حرف الميم)

- مباحث في علم اللغة واللسانيات: د. رشيد العبيدي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط1، 2002.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ابن الأثير، تحقيق د. أحمد الحوفي ود. بدوي طبانة، ط1، 1381هـ-1962.

- المثلث: ابن السيد، تحقيق د. صلاح الفرطوسي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1982.
- مجالس ثعلب: أبو العباس ثعلب، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون، ط3، دار المعارف، مصر، 1969.
- مجمع الأمثال: الميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ط3، 1393هـ-1972.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني، تحقيق علي النجدي، ود. عبد الحليم النجار، القاهرة: 1424هـ-2004.
- مختار الصحاح: أبو بكر الرازي، دار الرسالة، الكويت، 1402هـ-1982.
- مختصر العين: أبو بكر الزبيدي، تحقيق وتقديم صلاح الفرطوسي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1991.
- المخصص: ابن سيده، دار الفكر، بيروت، 1398هـ-1978.
- المدارس النحوية أسطورة وواقع: د. إبراهيم السامرائي، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1987.
- المدارس النحوية: د. خديجة الحديثي، مطبعة جامعة بغداد، 1406هـ-1986.
- المدارس النحوية: د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط3، 1976.
- مدرسة البصرة النحوية: د. عبد الرحمن السيد، ط1، دار المعارف، 1388هـ-1968.
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: د. مهدي المخزومي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1377هـ-1958.
- المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة: د. عبد العال سالم مكرم، ط1، دار الشروق، بيروت، 1400هـ-1980.

- **المذكر والمؤنث**: ابن جني، تحقيق د. طارق عبد الله، دار البيان العربي، جدة، 1985.
- **المذكر والمؤنث**: ابن التستري، تحقيق أحمد بن عبد المجيد هريدي، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، 1413هـ-1983.
- **المذكر والمؤنث**: ابن فارس، حققه د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1975.
- **المذكر والمؤنث**: الفراء، تحقيق د. رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة، 1975.
- **المذكر والمؤنث**: المبرد، تحقيق د. رمضان عبد التواب وصلاح الهادي، مكتبة دار التراث، القاهرة، 1970.
- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**: السيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل، مكتبة التراث، القاهرة، ط3، د.ت.
- **المستقصى من أمثال العرب**: الزمخشري، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1408هـ-1987.
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دار صادر للطباعة والنشر، د.ت.
- **المسند**: للإمام الحافظ أبي بكر الحميدي، حقق أصوله وعلق عليه الأستاذ حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المثنى، القاهرة، د.ت.
- **المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث**: للأمير مصطفى الشهابي، نشر معهد الدراسات العربية العالية، 1955.
- **المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري**: عوض القوزي، شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض، ط1، 1981.
- **معاني القرآن**: الفراء، تحقيق ومراجعة محمد علي النجار، ط3، القاهرة، 1424هـ-2002.

- معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، شرح وتعليق د. عبد الجليل شلبي، دار الحديث، القاهرة، 1424هـ-2004.
- معاني النحو: د. فاضل السامرائي، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، 1989.
- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار المستشرق، بيروت، لبنان، د.ت.
- معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، د.ت.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد الأندلسي، حققه وضبطه وشرحه وفهرسه مصطفى السقا، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1417هـ1996.
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجدي وهبة، وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، 1979.
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، نشر مكتبة المتنبي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- المعرب من الكلام الأعجمي: الجواليقي، تحقيق وشرح أبي الأشبال أحمد محمد شاكر، طهران، 1966.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام، قدم له ووضع حواشيه حسن حمد، وأشرف عليه د. إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ-1998.
- مفاتيح العلوم: محمد بن أحمد الخوارزمي، مطبعة الشرق، 1342هـ.
- مفتاح العلوم: السكاكي، القاهرة، 1956.
- المفردات النحوية: كمال بسيوني، ط1، دار الشباب للطباعة، القاهرة، 1988.

- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة: شمس الدين السخاوي، صححه وعلق حواشيه عبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ-1987.
- المقتصد في شرح الإيضاح: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1982.
- المقتضب: المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
- المقرب: ابن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، 1986.
- المقصور والممدود: ابن السكيت، تحقيق محمد محمد سعيد، مصر، ط1، 1985.
- المقصور والممدود: الفراء، تحقيق وشرح ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة، د.ت.
- مكانة الخليل بن أحمد في النحو العربي: د. جعفر نايف، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1404هـ-1984.
- المنصف لكتاب التصريف للمازني: شرح ابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط2، 1954.
- من أسرار اللغة: د. إبراهيم أنيس، ط5، القاهرة، 1975.
- من معجم المتنبي (دراسة لغوية تاريخية): د. إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الإعلام، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1397هـ-1977.
- الممتنع في الصرف: ابن عصفور، تحقيق د. فخر الدين قباوة، الدار العربية للكتاب، ط5، 1403هـ-1983.
- المهذب في علم التصريف: د. هاشم طه شلاش وآخرون، جامعة بغداد، بيت الحكمة، مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل، د.ت.

- الموازنة بين أبي تمام والبحتري: الآمدي، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة دار المعارف، مصر، ط4، 1982.
- الموضح في شعر المتنبي: أبو زكريا التبريزي، تحقيق د. خلف رشيد نعمان، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد، 2000.
- الموفي في النحو الكوفي: الكنغراوي، تحقيق محمد بهجت البيطار، دمشق، د.ت.

(حرف النون)

- نحو التيسير دراسة ونقد منهجي: د. أحمد عبد الستار الجواري، ط2، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1404هـ-1984.
- نحو المعاني: د. أحمد عبد الستار الجواري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1407هـ-1987.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات الأنباري، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، ط2، بغداد، 1970.
- النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام: ابن المستوفي، تحقيق د. خلف رشيد نعمان، دار الشؤون الثقافية، ط1، بغداد، 1989-2005.
- النقد الجمالي وأثره في النقد العربي: روز غريب، ط1، بيروت، 1952.
- النقد اللغوي بين التحرر والجمود: د. نعمة رحيم العزاوي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1984.
- النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري: د. نعمة رحيم العزاوي، الجمهورية العراقية، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1398هـ-1978.
- النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، نشر دار الشروق، د.ت.

- النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، تحقيق محمود الطناحي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

(حرف الهاء)

- هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل البغدادي، طهران، ط3، 1387هـ.

(حرف الواو)

- الوحشيات (الحماسة الكبرى) لأبي تمام، تحقيق عبد العزيز الميمني ومحمود محمد شاكر، دار المعارف، مصر، د.ت.
- وفيات الأعيان: ابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1978.

(الرسائل والأطاريح الجامعية)

- الإنصاف والخلاف النحوي بين المذهبين: محمد خير الحلواني، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1970.
- البحث اللغوي في تهذيب اللغة للأزهري: محمد عبد الرسول الزيدي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 1997.
- البحث النحوي واللغوي عند علم الدين السخاوي: حامد فرحان الفهداوي، رسالة دكتوراه، كلية آداب، جامعة بغداد، 1995.
- التضمين في أفعال القرآن الكريم، دراسة صرفية نحوية دلالية: ندى سامي ناصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2001.
- التضمين في حروف الجر في القرآن الكريم: خليل إسماعيل العاني، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1968.

- الجهد اللغوي عند علي بن حمزة البصري، في كتاب التنبيهات على أغلاط الرواة: ناهدة محمد محمود الكبيسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 1997.
- جهود الكرماني النحوية واللغوية في شرح صحيح البخاري: سهيلة محمد طه البياتي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1995.
- الخلاف النحوي بين الكوفيين: مهدي صالح الشمري، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995.
- الخلاف النحوي في شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: بتول عبد الله العيثاوي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 2003.
- دراسة لغوية في كتاب الموضح للتبريزي: زينب علي الجميلي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1997.
- دراسة نقدية في شروح ديوان أبي تمام: نجم مجيد علي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1983.
- شروح اللمع في العربية لابن جني دراسة موازنة: أزهار حسون محمود الساعدي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، 2001.
- صلاح الدين الصفدي، نحويا في كتابه الغيث المسجم في شرح لامية العجم: لمياء أحمد الدباغ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2002.
- ظاهرة النيابة في العربية: عبد الله صالح بابعير، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1997.
- الفوائد والقواعد: الثمانيني، دراسة وتحقيق عبد الوهاب محمود الكحلة، أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، كلية الآداب، 1995.
- مسائل الخلاف النحوية بين علماء مدرسة البصرة حتى نهاية القرن الثالث الهجري: كريم سلمان الحمد، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 1980.

- المصطلح النحوي عند ابن خالويه، دراسة نحوية موازنة: صباح حسين محمد، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة الموصل، 1418هـ-1997.
- المصطلح النحوي في كتاب الأصول دراسة تحليلية: خولة مالك حبيب، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2001.
- المصطلح النحوي في كتاب سيبويه دراسة تحليلية: صباح عبد الهادي العبيدي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2000.
- نظرية صحة الألفاظ عند الجوهري: عامر باهر الحيالي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1989.

(الدوريات)

- رسائل ابن المستوفي: تحقيق هلال ناجي، مجلة المورد، العدد الثالث، 1998.
- شعر قيس بن عاصم المنقري: صنعة الدكتور هاشم طه شلاش، مجلة البلاغ، الكاظمية، بغداد، العدد العاشر، 1395هـ-1975.
- في النحو: لغدة الأصفهاني، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مجلة المورد، بغداد، العدد 3، 1394هـ-1974.